

العدد ٥٧ العدد ٥٧ البلاغ الأسبوعي العدد ٥٧

من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة !!

خطبة يلقيها لنهرج في نيويورك

فتصدر بها جرائد باريس بعد ساعة واحدة

(انظر صفحتي ٩ و ٨)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

البلاغ الأسبوعى

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

خوارق الأسبوع

زيارات الملوك

مر بمصر في هذا الأسبوع صاحب الجلالة ملك العراق فاستقبل استقبال الملوك وأخلى له جناح في فندق سميراميس نزل فيه ضيفاً على الحكومة المصرية لأن الجناح الذى يسد فى قصر مابدين لضبافة الملوك لم يعد بعد . وما هذه بأول مرة زار فيها ملك العراق مصر ولكنه فيما مضى كان ينزل فى دار المندوب السامى البريطانى وكانت الحكومة المصرية لا تستقبله استقبال الملوك فللاحظ ذلك صاحب السعادة حمد الباسل باشا فى الدورة البرلمانية الماضية ونبه الحكومة اليه فكان من نتيجة هذا التنبيه أن غيرت الحكومة مسلكها وعرفت واجبها نحو ملك شرق بهم مصر أن تكون علاقتها ببلاذه خير الملاقات .

ولقد أقام جلالة ملك العراق بيننا أياماً زاره فيها جلالة ملك مصر وأصحاب الدولة والمعالى الوزراء وكثير من المصريين . وقد تحدثوا كلهم معه فراءوا فيه ملكاً ديموقراطياً عادلاً شديداً الفطنة واسع العلم بأحوال الأمم كبير الميل الى ترقية بلاد ترقية أساسها العلم والحضارة . ولم تعرف أى تأثير تركته فى نفسه أحاديثه مع المصريين ولكن يخيل الينا انها تركت أثراً حسناً وأن جلالة الملك فيصل كاد ان يلمس يده رغبة المصريين فى أن تكون صلات الاخاء بين البلدين متبادلة متينة

ولكل من البلدين فى هذا الاخاء مصلحة فاما مصلحة مصر فهي أنها تنفع بأن تكون

محاطة بعواطف الحب من جيرانها وتغبط بان تعطي هؤلاء الجيران كل ما وصلت اليه من علم وخبرة ليستعينوا به فى تنظيم حكوماتهم وترقية شؤونهم . وأما مصلحة العراق فهي انها تنكس وداد مصر وتستطيع ان تستخدم أبناءها فيغنونها عن كثير من الذين لا يوجدون فى مكان الا ومن خلفهم فيه مطامع سياسية

وسيكون بيننا بعد اسبوع صاحب الجلالة امان الله خان ملك الافغان ، وينتظر أن يكون بيننا بعد أسابيع قليلة سلطان المكللا وهي احدى الامارات الرئيسة المتاخمة لحضرموت ، وهالك أقوال تقيد ان صاحب الجلالة ملك ايطاليا قد يزور مصر فى هذا الشتاء ليرد لجلالة ملك مصر زيارته إياه فى روما . فهو هؤلاء هم أربعة ملوك يزورون مصر فى هذه الايام عدا الالوف الذين يزورونها فى هذا الفصل من العطاء والاغناء سائحين طالبين فى أرضها المنصة والراحة والشفاء ، فمن هو الذى لا يرى ان هذه الاقبال الجم على مصر من جميع انحاء العالم رأس مال لها ، سياسياً وأدياً ومادياً ، لو انها كانت تعرف كيف تستخدمه وتنفع به ؟ انها لم تعرف قيمة هذه الثروة فى الماضى وقد كان عذرها فى ذلك أن امرها لم يكن بيدها ، أما الآن وأمرها فى يدها والحكم حكماً فلا عذر لها .

قضية الضباط الاربعة :

صدر فى خلال هذا الأسبوع حكم المجلس المخصوص فى وزارة الداخلية فى قضية ضباط

القاهرة الاربعة قادتهم جميعاً وقضى بفصلهم من خدمة الحكومة المصرية وطهر بهذا الفصل سمعة البوليس فى مصر من شاعات كثيرة لصقت به فى مدى السنين التى ارتكب فيها هؤلاء الضباط جرائمهم المذكرة

وقد كشفت هذه القضية عيبين كبيرين لابد من المبادرة فى الحال لملاجهما اولها ضعف مراقبة السلطات الرئيسية فى حكدارية القاهرة لمرؤوسيه الضباط او مبالغة هذه السلطات فى اسباغ ثقنها على المرؤوسين لدرجة انها تنقل ضدهم تقارير بانهم يرتكبون جرائم يعاقب عليها القانون ومع هذا لا تتحرك لتحقيق تلك التقارير اعتماداً على انها امتحنتهم من قبل فوجدتهم موافقين اماناً !!!

والعيب الثانى ضباغ وقت طويل بالغ فى الطول منذ اليوم الذى بدأ فيه تحقيق تهم هؤلاء الضباط الى اليوم الذى قال فيه المجلس المخصوص كلمته فى هذه التهم فقد بلغ هذا الوقت نحو سنتين ، بل ازيد من سنتين اذا عددنا الوقت الذى كانت تقدم فيه التقارير ضده هؤلاء الضباط مبدءاً للتحقيق فى جرائمهم التى اقترفوها ولهذين العيبين اذا لم يعالجاً بسرعة فالحاج خطيرة فليس أسهل على النفسة المجرمة من أن تعمل لكسب ثقة السلطات الرئيسية فى حكدارية القاهرة حتى اذا اطمانت الى أنها ظفرت بها استرسلت فى ارتكاب الجرائم على نحو ما فعل هؤلاء الضباط كما أنه ليس أضر بمجرى العدالة بين الموظفين من أن يطول زمن الاتهام دون أن تقال الكلمة الفاصلة فيه . فلعل وزارة الداخلية تشاركنا فى رأينا هذا وتبادر الى اصلاح هذين العيبين اللذين كشفتهما هذه القضية

(البقية على صفحة ٣٥)

الفحم الأبيض لليوم الأسود

كيف تسعى أوروبا الى تلافى الخطر الذى يهددها بالهلاك ؟

أكثر من الخمس ولكن لا شك ان أقل من عشر
المعامل والقطارات... بالكهرباء والمياه الموجودة
في أوروبا لا تكفي والحالة هذه للاستعاضة بها
عن الفحم الأبيض .

ومما يزيد هذا الخطر ظهورا ان البلدان
الصناعية الكبرى قد استخدمت حتى الآن
جزءاً عظيماً من القوة الموجودة في مياهها .
وبلغ ما استخدمته إيطاليا نحو النصف . والمانيا
وسويسرا أكثر من النصف . وفرنسا أقل
قليلاً من النصف . وانكلترا أقل من الثلث .
على انه ليس في انكلترا التي تحتوي على أعظم
الصناعات ما يزيد على قوة ٨٥٠.٠٠٠ حصان
وهي تستعمل الآن ٢٥٠ الفاً . ومما أن الفحم
الأسود هو أعظم ما تستعمله الصناعات البريطانية
لغاية بريطانيا متصلة والحالة هذه بمقدار ما تخزنه
مناجمها من الفحم . على أنها تبذل كل ما لديها
من قوة وجهد في هذا العصر للاستيلاء على
مناجم البترول في معظم أنحاء العالم حتى اذا قد
الفحم أو أصبح استخراجها يكلف نفقات
عظيمة تهبط عوائد الصناعات استطاعت أن
تستغنى عنه بالفحم السائل لا بالفحم الأبيض
وفي مايلي جدول بمقدار ما تخزنه أوروبا من
القوة في الفحم الأبيض ومقدار ما تستعمل
منه الآن بالوف الا حصنة

البلاد	المستعمل	الوجود
اسوج	١٤١٦	٨٠٠٠
زوج	١٨٢٠	٩٥٠٠
فئلندا	٢٢٠	١٨٠٠
روسيا	١٥٠	٣٠٠٠
استونيا	١٧	١٢٥
لتوانيا) لاتفيا)	٥	١٠٠
بولونيا	٨٥	١٤٠٠
أوكرانيا	٤٠	٤٢٥
القوقاس	٥	٥٠٠٠
تشيكوسلوفاكيا	١٥٥	١٠٠٠
يوغوسلافيا	١٦٦	٢٢٠٠
النمسا	٤٣٩	١٦٦٠

والاستغناء به عن الفحم الأسود . وبلاد الفحم
الأبيض توليد القوة التي تحتاج اليها المعامل
والسكك الحديدية من مسابيل المياه فتحل
الكهرباء التي تولد من الشلالات محل البخار
الذي يولده الفحم . لذلك شرعت أوروبا منذ
وضعت الحرب أوزارها تستغنى عن البخار
بالكهرباء في كثير من أعمالها الصناعية وصرنا
نرى مشروعات عظيمة لتوليد الكهرباء تنفذ
في إيطاليا والمانيا وانكلترا وبارندا وغيرها
من البلدان الأوروبية . وصار كل بلد يسابق الآخر
في هذه المشروعات ويحاول التفوق عليه .
فبعد ما كان مقدار الموجود في العالم من القوة
الكهربائية المولدة من المياه يبلغ ٢٣ مليون حصاناً
في سنة ١٩٢٠ أصبح ٢٩ مليوناً في أول سنة ١٩٢٤
أي انه زاد ٢٦ في المئة في ثلاث سنوات فقط .
وكانت معظم الزيادة في أوروبا فقد بلغت
٣٤٠٠.٠٠٠ حصاناً . وبلغت في أمريكا الشمالية
١٥٠٠.٠٠٠ حصاناً وفي آسيا مليون حصان .
وكان من أعظم الاسباب التي دعت الى هذا
التنافس في أوروبا على اكثر مشروعات توليد
الكهرباء ارتفاع أسعار الفحم في معظم البلدان
الأوروبية ما عدا بريطانيا واحتياج معظم هذه
البلدان الى الفحم من الخارج
ولكن هل يحل الفحم الأبيض هذه المشكلة
حلاً نهائياً يستطيع به أرباب الصناعات ان
واجهوا المستقبل ناعمي البال آمنين كل خطر
يهددهم من هذه الناحية ؟ ان الواقفين على مقدار
ما تحتاج اليه الصناعات الأوروبية من القوى وما
هو موجود منها الان لا يستطيعون ان يجيبوا
على هذا السؤال بالإيجاب فمجموع ما يمكن
توليد من القوة من المياه في أوروبا كلها لا يزيد
على ٥٧ مليون حصان وتستعمل أوروبا الآن
من هذه القوة ١٢٣٠٠.٠٠٠ حصان أى

أصبح من الامور المقررة في هذا العصر
ان سيادة أوروبا على العالم قائمة على تقدم صناعاتها
وبما يتضمنه تقدم الصناعة من رقي العلم واتساع
التجارة واتقان فنون السياسة والحرب . ولكن
الباحثين في أسرار تقدم الصناعة الأوروبية
يقومون من الآن حلول اليوم الذي تعقد فيه
هذه الصناعة عنصراً من عناصرها الاساسية
ويبحث عنه فلا تجدده وهو الفحم الأسود الذي
تستخدمه معظم المعامل والسفن والسكك الحديدية
لادارة آلاتها الضخمة العظيمة . فالفحم مادة
اولية جوهرية في كل صناعة وليس في وسع
اي بلد ان يبلغ بصناعاته شأواً عظيماً ما لم تكن
هذه المادة متوفرة له . ومن الممكن ان يقال
احتمالاً ان البلاد الحائزة على أعظم مقدار من
الفحم في مناجمها هي البلاد التي تبلغ بها الصناعة
أعظم درجات الرقي كما هو مشهود في انكلترا
والمانيا الآن . اما البلاد التي تستجلب فحمها
من الخارج لكي تستخدمه في صناعاتها فلا
يمكن أن تبلغ الشأواً الصناعي الذي تبلغه بلاد
تصدر الفحم كما نرى ذلك مشهوداً في إيطاليا
وغیرها من البلدان التي تود ان تجعل الصناعة
عنصراً جوهرياً من عناصر المعيشة لسكانها
وكما ان البلدان التي تحتوي على مقادير
تكتفيها من الفحم تسعى الى حل هذه المشكلة
بوسائل عديدة أخرى فان البلدان الحائزة
ما يكفيها ويزيد عنها من هذه المادة الاولية
تتوخى حلول اليوم الذي ينضب فيه مین مناجمها
ولا تنود صناعاتها تجد في تلك المناجم ما يكفي
لاشتائها فهي تسعى من الآن لاجتاد وسائل
أخرى تنقذها عن الفحم عند الضرورة القصوى
وتستبق الحياة والنشاط في معاملها
وهذه الحالة هي التي دعت البلدان الغنية
بالفحم والفقيرة الى التفكير في الفحم الأبيض

للصناعة من غم للانفاق واسواق للاستهلاك
والنتيجة التي يمكن استخراجها من كل ذلك
هي ان السياسة الاوربية ستزداد على مرور الأيام
اهتماما بآسيا كلما ازدادت حاجة صناعاتها الى
الاسواق وإلى المادة الحيوية اللازمة لكل انفاق
وهي الكهرباء والبترو في هذا العصر، أما اذا
استطاع العلم ان يعثر على مادة تنفي الصناعات
عن الفحم الايض وتسر قوة الهواء او امواج
البحار لتوليد الكهرباء فان الموقف يتبدل وتأمين
الصناعات شر للمستقبل فلا تفكر بالرحيل طلبا
للحياة بل تظل في مكانها وتكتفي بتسخير أم
الارض كلها لاستهلاك مصنوعات كما فعل
الآن

الزواج بالتجربة !!



هذه البدعة الغربية جاءت من امريكا ارمي
بدعة الزواج بالتجربة . ويرى القراء فوق
هذا الكلام صورة اول من لجأ الى هذه الطريقة
في الزواج من الامريكيين . وقد جنات مدة
تجربتهما سنتين . . .

مصنوعاتها . فاذا كانت هذه العوامل الثلاث
قد جاءت كافية وحدها لحمل بعض الصناعات
على الرحيل فما الذي تفعله بقية الصناعات
عندما يضاف الى العوامل المذكورة عامل رابع
هو الخوف من قرب نفاد الفحم الاسود ؟
أما مواطن الفحم الايض العظمى في العالم
فهي بلاد العنصر الاسود اى افريقيا : ففى
بلدانها المختلفة من مسابيل المياه ما يمكن توليد
قوة منه تبلغ ١٩٠ مليون حصان اى اكثر
من ثلاثة اضعاف المقدار الموجود من القوة في
مياه اوربا كلها . وبما ان افريقيا كلها من عملاء
المصانع الاوربية فلا يبعد ان ترحل اليها
صناعات كثيرة للاستفادة من غمها الايض .
ولكن اعظم عملاء اوربا في آسيا لا في افريقيا .
وتحتوى آسيا على اكثر مما تحتويه اوربا من الفحم
الايض كما يظهر من الاحصاء التالى بالوف
الاحصنة :

الموجود	المستعمل	البلاد
٢٠٠٠٠	٢	الصين
٢٧٠٠٠	١٩٧	الهند
٥٠٠	مقدار قليل	آسيا الصغرى
٢٠٠	٠	ايران
٥٠٠	٢	افغانستان
٨٠٠٠	٠١	سبيريا
٤٠٠٠	٠	الهند الصينية الفرنسية
٤٠٠٠	٥	سيام والملايو
٥٠٠	١٨	أقطار مختلفة
٤٥٠٠	١٦٩٤	اليابان
٦٩٠٠٠	٢٠٠٠	المجموع

وبما أن آسيا تحتوى على معظم الاسواق
التي تستهلك المصنوعات الاوربية فسرى
الصناعات الاوربية تتجه اليها في الاكثر .
على ان مظهر حق الآن من غناها العظيم بالفحم
السائل الى البترول يشجع تلك الصناعات على
المهاجرة الى وطن الانسان الاول ووطن
الحضارات الاولى . فبها جميع عناصر الحياة

البلاد	المستعمل	الموجود
رومانيا	٣٠	١١٠٠
بلغاريا	٨	١٢٠٠
اليونان	٨	٢٥٠
تركيا	٠	مقدار قليل
إيطاليا	١٨٠٠	٣٨٠٠
البانيا	١	٥٠٠
سويسرا	١٤٩٠	٢٥٠٠
ألمانيا	١١٠٠	٢٠٠٠
فرنسا	٢١٠٠	٥٤٠٠
الجزر البريطانية	٢٥٠	٨٥٠
بلجيكا	مقدار قليل	مقدار قليل
دانمرك	٢	٩
هولندا	مقدار قليل	مقدار قليل
اسبانيا	١٠٠٠	٤٠٠٠
البرتغال	١٠	٣٠٠
إسلاندا	٠	٥٠٠
المجموع	١٢٣٠٠	٥٧٠٠٠

فتى التي الباحث نظرة على هذه الارقام
وتأمل فيها تأملا دقيقا ووجد ان البلدان الصناعية
لا تملك من الفحم الايض ما يمكن ان تسد
به حاجاتها عند نفاد الفحم الاسود . فما الذي
يمكن ان تفعله اوربا اذن عند ما يأتي اليوم
الذي يقرب فيه هذا الفحم من النفاد ؟ وكيف
تستطيع ان تتلافى هذه الحاجة التي تهددها
في حياتها وكيانها ؟

ان من يتتبع اتجاه السياسة الاوربية في
هذا الزمن وحركتها الصناعية لا يصعب عليه
ان يقف على بعض الحقائق التي تخوله ان يبني
حكما معقولا على ما سيجرى في المستقبل .
فقد أخذت بعض لصناعات الاوربية الكبرى
في هذا الزمن في المهاجرة من وطنها الاصل الى
اوطان اخرى في الشرق . ومنها صناعات النسيج
البريطانية التي ترحل الى الهند والصين وريدا
ريدا فرارا من غلاء أجور المال وفقدادة
الضرائب . واقترابا من الاسواق التي تستهلك

سلطان مراکش

كيف تولى وكيف احتفلوا به ؟

برى القارىء في الصورة المنشورة مركبة مولاي محمد سلطان مراکش الجديد ومن حولها حرس الشرف بالملابس الوطنية

ولد مولاي محمد في سنة ١٩١٣ وبالتنظر الى صغر سنه وقلة خبره بالشئون العامة وضع تحت اشراف مجلس الوصاية الذي يرأسه الوزير الاكبر المقرئ . وقد دخل السلطان مدينة باط القنص بصفوة رسمية في الحادى والعشرين من شهر نوفمبر الماضى ووصف مراسل مجلة ستراسيون الفرنسية المشهورة الموكب فقال :

كان اليوم ماطرأ ولكنى نزلت لاشهد الاحتفال وكان السلطان سيصل في السيارة الى ارض الجمره قاصط الحرس الاسود على طول الاقاريز ومن ورائه ارباب الطرق بالاعلام .

ووقفت في الطريق موسيقى القصر ورجالها باللبسة الخضراء والحمراء والقائمة وكان الحرس الاسود باللباس الرسمي وفي أيدي الخدم ازمة مطايا الوزراء والحاشية وقد اقرد للسلطان جواد ايض ممسك بزمامه خادمان وياخر عنهما آخر يده شبه كرسي قصير ليسهل على السلطان امطاء الجواد .

وأطلق مدفع واحد ايثانا بمرور سيارة السلطان على الجسر (الكبرى) الموصل الى رباط قاستقام كل في الصفوف وبمد برهة ووقت أمضى مركبة من نوع (اليموزين) سنجاية اللون رأيت فيها المقرئ كبير الوزراء ومؤدب السلطان وكانت على الوز يرسم التفكير فترلا وبقي السلطان هنيئة ثم نزل فاقرب اليه جواده قاصطاه وسط عزف الموسيقى وصلصلة سلاح الحرس بالصعقة العسكرية وارتفاع أصوات أرباب الطرق بالادعية وسار على يمينه حامل المنديلة الاترية وعلى يساره حامل



سلطان مراکش ومعه كبير وزراء المقرئ

المظلة الكبرى الخضراء وهي من شارات السلطنة وأمامه رجل قد خطه الشيب الا انه وثيق التركيب عامر البنية نعله القواص (مفسح الطريق) وركب الوزراء والعلماء والاشراف من خلفه في موكب بهيج لمت فيه الملابس البيضاء والبرانس واختلعت فيه اصائل الجياد العربية فكان هذا المركب اول دخول السلطان الجديد في رباط القنص



مركبة سلطان مراکش الجديد يحفظها حرس الشرف بملابسهم الوطنية .

الجمجمة - از الهضمي

الغدة الفارزة

هي الغدة اللعابية وغدد المعدة والأمعاء والكبد والبنكرياس والطحال.

العدد اللعابية : أهمها ثلاث غدد مزدوجة في جانبي الوجه : النكفية وتحت اللسان وتحت الفك والنكفية أكبرها حجماً وهي مكونة من مادة مفصصة صفراء اللون وتقع تحت الأذن في زاوية الفك وتزن من نصف أوقية إلى أوقية أو أكثر قليلاً. وهي تصب لعابها في الفم بواسطة قناة طولها من بوصة ونصف لبوصتين ونصف بوصة وتنتهي في وسط الوجنة مقابل الضرس الثاني من الفك العلوي.

والغدة التي تحت الفك تلبها في الحجم وتشبهها في التفصيص واللون وهي بحجم الحوزة وتصب لعابها بواسطة قناة طولها بوصتان.

والغدة التي تحت اللسان أصغرهما حجماً وهي تشبه اللوزة في شكلها. وطولها يتراوح من بوصة ونصف لبوصتين. ولها عدة قنوات صغيرة. وتصب لعابها بواسطة حلقات صغيرة وهذه الغدد على وجه العموم تتكون من عدة فصوص، كل فص منها (بحجم الحصة)

يتألف من عدة فصيصات، وتتفصل الفصوص عن بعضها بنسيج شبكي، وتتشعب بين الفصوص فروع من القناة النافذة للأفراز وهذه الفروع تتصل بالفصيصات وتشعب فيها وتنتهي إلى حويصلات مستديرة مخصصة للأفراز اللعاب.

وداخل القنوات مبطن بطبقة من الخلايا الالبشائية مختلفة الشكل. والحويصلات الفارزة تحتوي على خلايا مفرطة محبة. وهذه الحويصلات الدقية هي أصل الإفراز ومنها يتكون اللعاب. وتكثر هذه الحويصلات وقت تناول الطعام وتزول بعد عملية الهضم مباشرة. وفي وقت الراحة عندما تكون الغدة غير شغالة تملأ

نصف الخلايا بالحبوب فقط. وتتشعب مع القنوات عروق شعرية تحمل الدم لأجزاء الغدة لتغذية نسيجها، والخلايا الفارزة عند وصول الدم إليها تختار منه العناصر اللازمة لتكوين إفرازها.

الكبد : هو أكبر غدة في الجسم ويقع في أعلى البطن من الجهة اليمنى ويعلوه الحجاب الحاجز وتغطيه بعض الصلوع. ويختلف شكله وحجمه كثيراً حتى أنه في الشخص الواحد يأخذ أشكالاً متباينة في أوقات مختلفة. وسطحه الملاصق للحجاب الحاجز يشبه القبة وسطحه المقابل للأمعاء والغدة مقعر. وهو يزن $\frac{1}{2}$ من وزن الجسم عند البالغين ويكون ضخم ذلك عند الأطفال واضعافه عند الجنين ويتراوح وزنه عادة من ١٦٠٠ إلى ١٨٠٠ جرام ويبلغ عرضه ٢٥ سنتيمتراً من الطرف الواحد للآخر وعرضه عمودياً ١٥ سنتيمتراً. ويتألف من خمسة فصوص منفصل بعضها عن بعض بشقوق : الفص الأيمن الأكبر حجماً والأيسر يليه في الحجم والفصوص الباقية تقع في قعر الفص الأيمن.

والشريان الكبدي والوريد البابي والقناة الكبدية تتصل بالكبد في مجموعة واحدة والوريد الكبدي الذي يحمل الدم من الكبد يسري منفرداً. وللكبد حمة أربعة تشبه في مركزه وترتبطه بالأعضاء المجاورة له. وتتألف الفصوص من فصيصات بحجم حبة الخردل. وتتشعب بينها فروع من الوريد الكبدي وتتكون الفصيصات من النسيج الكبدي المؤلف من عدة خلايا وقنوات وعروق شعرية. والخلايا مستديرة الشكل تقريباً ومختلفة الحجم تحوي أنوية محبة مخاطة بمادة لزجة داخلها مواد

صفراء، هي التي تتركب منها الصفراء، وتنفذ دهنية. وهذه الخلايا متراسة في صفوف متجهة من وسطها إلى محيطها وهي مخصصة للأفراز. وفي وسط الفصيصات تشعب بين الخلايا قنوات صغيرة جداً تحمل الصفراء وتصب في قنوات أخرى تسير بين الفصيصات ثم تصب أخيراً في فروع كبيرين يتدفقان في القناة الكبدية النافذة للصفراء. وكذلك يتشعب من الشريان الكبدي الذي يحمل الدم لتغذية أجزاء الكبد والوريد البابي الذي يحمل خلاصة الغذاء من الأمعاء والوريد الكبدي الذي منه ينصرف

الدم للقلب عدة فروع شعرية بين الفصيصات وتمتد للنسيج النخبي نفسه فتأخذ الخلايا الفارزة من الروق الواردة إليها من الأمعاء ما يلزمها من المواد الأولية للأفراز الصفراء وتستخلص منها أيضاً بعض المواد السكرية الفائضة عن حاجة الجسم وتخزنها بشكل جليكوجين وتأخذ بعض التروجين من الأحماض الأمينية وتحوله إلى بولينا

وتتد قناة الصفراء من الكبد وتصب الصفراء في أول جزء من الاثنى عشر وفي طريقها تتصل بقناة حوصلة المرارة والصفراء أو المرارة الفائضة عن احتياج الجسم تخزن في حوصلة خاصة تقع تحت سطح الكبد الأسفل وهي في شكلها عبارة عن كبس ممتدة يشبه الكثرى وحوائطها مكونة من ثلاث طبقات طبقة خارجية مصلبة ووسطى ليفية وأخرى داخلية مخاطية. ويبلغ طولها أربع بوصات وعرضها بوصة. وتسع مقدار ٤٠ جراماً

وظائف الكبد : للكبد وظائف متعددة (١) فهو عضو فارز (٢) وعضو مخرج (٣) ومستودع وبعبارة أخرى هو معمل تحليلى مهم ترد إليه المواد الخام (الخلاصة الغذائية) بطريق الوريد البابي الذي يجمع الغذاء بعد هضمه وتحليله لأجزاء بسيطة من الزوائد الخاملة في الأمعاء. والكبد تستخلص منها ما يلزمها لعمل الصفراء وتحمل الأحماض الأمينية الحاصلة من هضم

وله غلاقان غلاف معلى خارجي يلبه غلاف ليفي يمتد وتفرع منه داخل النسيج الحشوي عدة الياف بصفة حواجز . وتفرع مع هذه الحواجز عروق الدم فتتشر في شكل اجزاء الطحال وتشعب منها عدة حوصلات مستديرة . ولب الطحال او النسيج الحشوي يقع بين الحواجز المتفرعة ويتألف من خلايا متشعبة تحوى بين الشعب مادة ملونة وأخرى عديمة اللون عجيبة وأنوية مختلفة الحجم . والمادة الملونة تتألف من كريات دموية بأشكال مختلفة .

وظيفة : غير معروفة بالضبط للآن . ويقال انه يولد في الجنين الكريات الحمراء . ويقال أيضا انه يحجز عند البالغين الكريات الحمراء الهرمة ثم يلفها ويحول الهيموجلوبين المتجمع من بقاياها الى الكبد ليدخله في مادة الصفراء ومن هذا الهيموجلوبين تعمل المادة الملونة في المرارة (البيلورين والبيلفردين)

والطحال يقال انه يفرض مخاطر خاصة منها ما هو خاص في تحويل حمض البوايك الى بولينا ومنها ما هو خاص لتحويل التريبنوجين في البنكرياس الى تربيين .

ويمكن استئصال الطحال بدون أدنى ضرر للجسم . وفي بعض أمراض الدم كاللوكيميا ومرض بانتي يتضخم الطحال أضعاف حجمه الأصلي وفي هذه الحالات يتأصل لان وجوده بهذه الكيفية يضغط الاعضاء المجاورة له ويضغط عروق الدم فيعيق الدورة الدموية وينشأ من ذلك استسقاء في البطن .

الخلاصة الغذائية وكيف يستفيد الجسم منها :

الغذاء هو كل ما يتناوله الانسان لينتفع به من ما كل ومشرب بشرط ان لا يلحقه أى ضرر منه . وهو اما حيواني او نباتي . وليسهل امتصاصه يجب ان يتحلل الى مواد بسيطة يتأثر المخازن الهضمية في الجهاز الهضمي الذي يقوم بهرسه وتفتيته وتحويله الى سائل .

(البقية على صفحة ١١)

الذنب والجزء الذي بين الطرفين يقال له الجسم ويقع البنكرياس أفقيا في الجزء الخلفي من البطن ويبلغ طوله من ٥ الى ٦ بوصات ويزن ٨٧ جراما . وهو طرى مفضل ولونه أحمر فاتح أو رمادي وليس له قشرة خارجية ويكون من قصوص وفصيصات والفصيصات تتألف من قنوات منشعبة تنتهي بالحوصلات الفارزة التي تختلف عن حوصلات الغدة اللعابية المستديرة لان هذه مستطيلة .

والبنكرياس قناة لنقل عصيرها تمتد من طرفها بعد أن تصب فيها عدة شعب متفرعة اليها وتخرق الاثنى عشر بجوار البواب في نقطة قريبة من مرور قناة المرارة ولها قناة أخرى ضافية تصب رأسا في الاثنى عشر أو تتصل بالقناة الأصلية .

وظيفة : للبنكرياس افرازان افراز ظاهر هو العصير البنكرياسي الذي يصب بواسطة قناة البنكرياس في الاثنى عشر ويحتوى على مخاترمهمة لهضم الطعام كما يتنا في المقالة السابقة وافراز داخلي تفرزه بعض خلايا خاصة فيه (جزائر لانجدهنز) وهذا الافراز له أهمية كبيرة في الاستفادة من المواد السكرية الفائضة وفي حالة تلف هذه الخلايا كما في حالة مرض السكر تمر المواد السكرية من الجسم بدون أن يستفيد الجسم منها وفي هذه الحالة تكون نسبة السكر مرتفعة في الدم ويمتلئ بها البول ولهذا ينقص وزن الجسم من هذه الخسارة

الطحال : اكبر غدة من الغدد العماء التي ليس لها قناة يصب فيها . فافرازه يمر في الدورة الدموية رأسا . وهو جسم طرى أرجواني اللون مختلف الشكل والحجم . وعلى وجه العموم هو يبلغ في الطول خمس بوصات وفي العرض ثلاث بوصات وسمكه من بوصة الى بوصة ونصف ويزن ٢٢٠ جراما تقريبا . ويقع في خلف البطن بين الحجاب الحاجز والغدة من الجهة اليسرى . وهو مملوء بالعروق ولهذا يزداد حجمه عند ورود الدم اليه وقت هضم الطعام .

المواد الزلالية فتفصل منها التروجين وتحواله الى بولينا وتخرجه من الجسم بواسطة الكليتين في البول . وتضبط كميات السكر التي تمر للدورة الدموية . فاذا زادت نسبتها في الدم عن ١٥٪ او ٢٠٪ تحتفظ هي بالكمية الفائضة وتحوها الى جليكوجين وتخزنها ثم تستفدها تدريجا كلما احتاج اليها الجسم او كما قصت نسبتها في الدم والدم الوارد للكبد بطريق الشريان الكبدي تستخلص منه خلايا بعض الفضلات الناتجة من اجساد النسيج العصبي وهي الكلوسترين والستيني والمادتين (البيلورين والبيلفردين) اللتان تكسان الصفراء لونها وهما يأتيان من هيموجلوبين الكريات الدموية التالفة او الهرمة بواسطة خلايا الكبد . وكل هذه المواد تنصرف في المرارة للاعفاء وتخرج مع البراز او مع البول فالمرارة اذن مكونة من عدة فضلات ومن بعض الاحماض وتقوم بمساعدة مخدة اللياز الموجودة في عصير البنكرياس بهضم المواد الدهنية في الاعفاء بحليلها الى جلمرين واحماض دهنية وهذه تسرى بواسطة الجهاز الليمفاوى الى الدورة الدموية وتعود تتحد وتخزن كدهن في النسيج الشحمي او تأكسد وتحترق في خلايا الجسم وتنتج منها حرارة بعضها لتدفئة الجسم وبعضها يتحول الى قوة محركة وما بقى منها يخرج من الجسم كماء او ككثا في اكسيد الكرون . ويقال ان المرارة تأثرا مطهرا في الاعفاء يمتص بعض ميكروباتها ويمنع التعفن . ويفرز الانسان منها في اليوم مقدار ٥٠٠ او ٨٠٠ سنتيمتر مكعب وهي تصب باستمرار في الاثنى عشر ما دامت عملية الهضم جارية وتحتبس بهامة خاصة عندما يبطل الهضم . واذا احتبست المرارة لمرض خاص في الحوصلة او لوجود ورم يسد منفذها يصاب الجسم باليرقان فيكون أصفر اللون وذلك لتسبب الدم بالصفراء .

البنكرياس : جسم غددي مستطيل يشبه في شكله لسان الكلب . طرفه الايمن عريض ملتوي يسمى الرأس وطرفه الايسر رفيع ويسمى

من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة !!

انك من غير شك سمعت باسم الطيار الامريكى لندبرج الذى كان اول من اجتاز الاقياوس الاطلنطى من نيويورك الى باريس في طيارته دفعة واحدة ودون ان يقف . فلندبرج هذا تاد الى بلاده اخيراً فاحتفل به أهلها وأقاموا له الزينات ثم أعدوا له مأدبة كبيرة حضرها الرئيس كولييدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة حتى اذا اكثوا هنيئاً وشربوا مربطاً تكلم بعض الخطباء مثنيين على لندبرج ثم وقف الرئيس كولييدج ووقف لندبرج بجانبه وأمامهما آلة ميكرفون ، ثم تكلم لندبرج كما يرى القارىء في الصورة الاولى .

وكانت الساعة الحادية عشرة حينما تكلم . ففي نفس هذه الساعة ونفس هذه الدقيقة كان صوت لندبرج يسمع في باريس امام آلة ممددة لاستقبال الصوت وتاديهه مكبراً في ادارة جريدة «الانترانسيجان» وكانت اربع فتيات جالسات تسمعن الصوت . وعلى كل واحدة منهن أن تسجل منه عشرة أسطر . ويراهن القارىء في الصورة الثانية

والساعة الحادية عشرة في نيويورك تعادل الساعة السادسة عشرة في باريس . وقد استمر لندبرج يتكلم عشر دقائق ففي الساعة ١٩ وعشر دقائق كان نص خطابه مكتوباً كاملاً في ادارة جريدة «الانترانسيجان» وبعد ذلك بخمس دقائق كانت آلات «الليوتيب» — او الآلات التى تصف الحروف — تعمل بتمضى ما تستطيعه من السرعة كما يرى في الصورة الثالثة

وفي دقائق قليلة تعد الصفحة الوحيدة التى استقيت في الجريدة ليشر هذا الخطاب فيها ثم تعب فتكون قالباً من الرصاص ثم تنقل الى الآلة «الروتاتيف» الطابعة .

كل هذا يتم قبل ان تتم الساعة ١٧ بضع دقائق . وهذه الدقائق القليلة كافية لان تدور الآلة «الروتاتيف» ولأن يخرج الباعة في الشوارع بالنسخ الاولى يتادون : «الانترانسيجان» — طبعة ثالثة — استقبال لندبرج اليوم في نيويورك —

مع القوافل او مع الفرسان او السفن اما الآن فانها تنقل باللفراف ، وتقدم التلفراف فصار لا سلكياً بعد ان كان سلكياً ، وتقدم أيضاً وامتزج بالفتوغراف فصارت الاخبار تنقل من شطر من الارض الى شطر آخر بنقل الصوت نفسه في مثل لمح البصر . واليك مثلاً عملياً من هذا .

صار الاتصال بين البلاد والامم غير ما كان عليه في الماضي . فقد كانوا في ما مضى ينتقلون من بلد الى بلد على الدواب او المركبات او السفن الشراعية أما الآن فانهم ينتقلون على قطارات السكك الحديدية او الاتومبيلات أو السفن البخارية السريعة او الطائرات . ونقل الاخبار أسرع من هذا أيضاً فقد كانت في الماضي تنقل



لندبرج يتكلم بجانب الرئيس كولييدج امام الميكروفون في الساعة ١٩



خطابه في حفلة الاستقبال بجانب
الرئيس كوليدج « كما يرى في
الصورة الراجعة

في ساعة واحدة نقل وصف
استقبال لندرج وخطابه من
نيويورك الى باريس وطبع
ورج الباعة بالجريدة يبعونه في
النوارع . الى هذا الحد بلغت
السرعة في نقل الاخبار فاين نحن
من النقل بواسطة القوافل السائرة
على الاقدام او على الدواب !!!
واذا كنا قد بلغنا هذا الحد
الآن فكيف تكون الحال بعد
عشرين سنة او مئة

لا ريب ان العلم مازال يخفي
كثيرا من المدهشات

الساعة ١١ لي نيويورك في ١٦ في باريس في نفس هذه الساعة فتيات يسمن الخطاب ويكتبته



ولي الساعة ١٧ يخرج باعة الجرائد بخطاب لندرج



ولي الساعة ١٦ و ١٠ دقيقة تشتغل آلات الليتوتيب

تدريب الاصم على السمع بأمله

الاربعين في المئة والمئة في المئة بحسب اختلاف امزجة الصم من حيث دقة الشعور والاحساس وهناك طرق كثيرة مختلفة لتدريب الصم على فهم المخاطبة والتفهم ومنها طريقة الاشارات باليد والاصابع ومنها مراقبة حركة الشفاه والكتابة لمن يصاب بالصمم كبيرا ولكن طريقة الاستاذ جولت تمتاز بنقطة مهمة جدا وهي انها تساعد الاصم الا يكمل على التكلم والنطق فتتخلل عنده لسانه ويصير قادراً على مخاطبة الآخرين وادراك ما يقال له كما انه سليم السمع ليس به صم وقد توصل الاستاذ جولت الى اكتشافه هذا من درس طبائع الحشرات والهوام التي ليس لها آذان ومع هذا فهي تسمع الاصوات والحركات باطرافها وعلامتها الرفيعة كما ترى في الخنفساء والصرصار فاذا تأملت ما ترى لها في ساني

وعلاوة على ذلك تبين من هذه المباحث المفيدة ان الاصم يتسنى له هذه الطريقة ايضاً ان يضبط صوته ويتمرن على النطق والتكلم لان الصم عادة يفقدون موهبة النطق ويصبحون بكاء لانهم لا يسمعون كلام الآخرين ليقبلوه ويضبطوا الفاظهم عليه . اما الاستاذ روبرت جولت فيذهب الى انه توصل الى جعل الاصم يدرك نبرات صوته باللمس وذلك باستعمال جهاز مخصوص لهذه الغاية يعظم ارتجاج الصوت وتموجاته فيشرع

ما هي درجة احساس الجلد ؟ وكيف يتسنى التمييز باللمس بين فروق يسيرة في غاية الدقة ؟ ندع الاجابة على هذين السؤالين لعلماء النفس . ولكننا نعلم علم اليقين ان بائع الاقمشة الحريرية المتدرب يتسنى له من لمسة واحدة وهو متمض العينين ان يعرف نوع القماش وان يأتيك بمعلومات عنه لا يستطيع سواه معرفتها ولو قضى وقتاً طويلاً يتأمل القماش بنظره . كذلك اذا وضعت أصابعك على كرسي صلب جلس عليه رجل يقرأ بصوت جهوري أمكنك ان تشمر بارتجاج الكرسي تبعاً لرجات صوت القارئ . وتموجاته .

تبين من هذه الملاحظات ان جلدنا أشد احساساً عما نتصور وان في الامكان ان نقل جلد الاصم الا يكمل ارتجاج الصوت الى دماغه بطريقة يتعلم بها ان يميز بين المقاطع التي تتركب منها الكلمة ويعرف الفرق بين كلمة وكلمة ثم يتدرج الى لمس العبارات وادراك معناها بالممارسة والتحرين . قضى الاستاذ روبرت جولت العلامة الامر يكي المدرس في جامعة «نورث وسترن» اربع سنوات بواصل البحث والاختيار في هذا الموضوع حتى قتله درسا وتقنيا وتبين له ان ذلك في الاستطاعة وأثبت نظريته هذه بالبرهان أمام لجان من العلماء فعرض عليهم أشخاصاً لا يستطيعون فهم الكلام حتى باستعمال

السماعة فاقظروا تقدماً كبيراً في فهم الكلام باللمس . وبعبارة أخرى ان عدداً كبيراً من الكلمات والالفاظ التي لا يستطيع الاصم ان يميز بينها ويدركها من حركة الشفاه والملاح يمكنه ان يفهمها ويميزها بأمله أي بحاسة اللمس والشعور بالارتجاج الذي تحدثه مخارج الصوت في الهواء .



الصورة العليا تمثل المخطط المتمرعة التي تبين درجات التعليم والتدريب والصورة السفلى تبين السماعة التي تبين صورة الكيس الذي يضع فيه الاصم يده الحاملة للسماعة

الرأس ملامس طويلة كالشاربين تنقل اليها ارتجاج الهواء والارض وتقوم لديها مقام السامع اما اذا قطعت تلك الملامس الدقيقة فان تلك الحشرات تصاب بالصمم فلا تسمع شيئاً وعلى هذا النوال ترى العلماء يستفيدون الشيء الكثير من المعرفة والمعلوم ملاحظة ما في الطبيعة من حكم واسرار وفوق كل ذي علم عليم

في نطق لفظة ينقلها الجهاز الى ذهن الاطرش باللمس فيوعز اليه بان يحاول تقليد تلك اللفظة واحداث الارتجاج ذاته فيفعل ويكرر ذلك مراراً حتى يحذق تلك اللفظة تماماً . وهذا لا يمنع من الاستعانة باستقراء حركات الشفاه والملاح حين التفوه بلك اللفظة . ويؤكد الاستاذ ان مبلغ نجاح هذه الطريقة يتراوح بين

الجهاز الهضمي

(بقية المنشور على صفحة ٢)

والطعام على وجه العموم يحتوي على مواد بروتينية (زلاية) ومواد كربوهيدراتية (نشوية وسكرية) ومواد دهنية وأملاح معدنية وماء .
قلويد البروتينية (كاللحم والسك والحب)
قوم بتكوين نسيج الجسم والمادة الحية في الخلايا (البروتوبلازم) فتعوض ما ي تلف منها دائماً في تادية عملها . لان الخلايا تهلك وتستهلك باستمرار اثناء اجهادها في عملها الخاص .
وهذه اام وظيفة البروتينات فهي تتحلل بالمضغ الى مواد امينية وعند توزيعها على الانسجة المختلفة تاخذ الخلايا منها ما يكفها لتكوينها وتويض ما تلف منها والباقي يتحول في الكبد الى امحاض وتروجين فالاحماض تحول الى جليكوجين وتخزن في الكبد والتروجين يتحول الى بولينا ويصرف من الجسم بواسطة الكيتين ويجب ان تتبادل نسبة التروجين الواردة وللنصفه ليكون توازن الجسم متساويا لانه اذا قل الوارد منه يمتلئ تكوين الخلايا ويستهلك منها زيادة مما يكون فينقص وزن الجسم .
ويحتاج الانسان يوميا لمقدار ١٠٠ جرام من البروتينات للرجل البالغ

واللواذ الكربوهيدراتية (النشويات والسكريات) تتحول كلها الى سكريات بالمضغ وتمر في الدم للكبد . والفائض منها يخزن فيه وفي الشفلات كجليكوجين . وهي بمثابة الوقود للجسم تاكسد (اي تحترق) باتحادها بالاكسجين في الخلايا فينتج من عملية التاكسد حرارة وهذه الحرارة يحفظها الجسم ببعضها لتدفئته وبعضها يحوله او يحفظه كقوة لانجاز اعماله المختلفة وهي الحركة العضلة والافراز والاخراج والقوة العصبية وكل ما يقوم به الجسم الحي . والفائض من اللواد السكرية يحول الى دهن ويخزن في الجسم واذا نقصت كميتها ياخذ الجسم كمية من البروتينات (احماضا) ويحولها الى جليكوجين ثم تاكسد بعد ذلك .. ويتناول الانسان عادة

كميات كبيرة من السكر بوهيدرات في طعامه اليومي لانها متوفرة ودرخيصة ولكنه لا يمكنه ان يقصر غذاءه عليها بدون البروتينات لمدة طويلة .

والدهنيات : (الشحم والزيتون) تحترق في الجسم (تاكسد) فتنتج منها حرارة وقوة وافرة يستخدمها الجسم للوازمه . ثم تنصرف من الجسم بعد التاكسد كماء وكثاني اكسيد الكربون . وبعض الدهنيات لا تاكسد كلها فما بقي منها يتحول الى شحم في الجسم ويخزن فيه .

وكذلك الكربوهيدرات بعد أن تاكسد تنصرف اخيرا بصفة ماء وثاني اكسيد الكربون الاملاح المعدنية : (املاح البواس والعموم والكورور والكاربونات والسلفات والفوسفات والماجنسيوم والحديد) كلها ضرورية لكيان الجسم ولا يعيش بدونها وهي تساعد على الافراز وعلى امتصاص السوائل وتوزيها في الجسم وهي لا تهضم في الجسم ولكنها تساعد في المضغ وفي التغيرات الكيميائية والتفاعلات المختلفة اثناء عملية المضغ والامتصاص . والحديد يدخل في تركيب الهيموجلوبين لتكوين الكريات الحمراء والماء : ضروري لكيان الجسم ليعوض سوائله التي تستهلك يوميا ويحتاج الجسم لتحو لترين أو ثلاثة منه في اليوم الواحد . وبعضه يتناوله الانسان ضمن طعامه وبعضه يشربه كماء . وهو يتصرف من الجسم بالتبخر وفي النفس وفي العرق والبول .

حرارة الجسم : يستمد الجسم حرارته من تاكسد الكربوهيدرات والدهنيات . وحرارته الطبيعية تقل صباحا فتكون ٣٦-٣٧ تستجرد وتزداد درجة أو درجة ونصف درجة في المساء فتكون ٣٧ أو ٣٧.٥ وتؤخذ الحرارة بميزان خاص يسمى الترمومتر . وتختلف حرارة الجسم باختلاف أجزائه ، ففي الشرج تكون الحرارة الطبيعية ٣٧.٢ ونجت الابط ٣٦.٩ وفي الفم ٣٨.٧ ٣٨.٧ بميزان ستجرا . وترتفع الحرارة طبيعيا بعد تناول الطعام وفي أثناء الحركة والريضة وتنصرف

بالاشعاع وبالتبخر في العرق وفي الزفير ومع الاكراز في البول والبراز واللعاب .

وتزداد في الحيات ولا تعرف تماما علة ذلك ويقال انه من تاثير قلة الاشعاع أو من تفاعل خاص في الجهاز العصبي

(يبيع)
الدكتور
محمد بشير
الاسكتديريه (عزم بك)

بعد الزواج

عرف القراء ان اخت اميراطور المانيا السابق تزوجت بروسي اسمه زوبكوف رغم معارضة أخيها الشديدة . وقد أخذت الصحف تنفيض في الكلام عن حوادثهما الغرامية التي سبقت زواجهما . فرفعا طلبا الى محكمة برلين يطالبان فيه باصدار أمر يقضي بمصادرة كتاب صدر أخيراً بعنوان « الحوادث الغرامية بين البرنيس فيكتوريا والكسندر زوبكوف »

وقد حوى هذا الكتاب جميع الحوادث الغرامية بين الاميرة الالمانية والكسندر الروسي ونجاوز واضحه حدود الآداب واللياقة في ذكر بعض وقائع مينة لهذه الاميرة التي يظهر ان معظم حياتها كان سلسلة من روايات غرامية

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence

Egyptienne de Publicité

3 Rue Mesnil, Paris

لنا اذن ما الفرق عنده بين الشاعر والعالم وما
الفرق عنده بين احدهما والفيلسوف ؟

لقد أسلفت للاستاذ اني لا اعني بانكار
فلسفته او شعره ولكني اعني بتقرير حقيقة
بكاد لا يميزها الدليل وان كانت علا للشك
في رأى بعض الكتاب والدعاة — تلك الحقيقة
هي ان الانسان لا يحيا بالعقل وحده ولا يفهم
بالعقل وحده ، ولكنه يحيا بالحياة التي هي
مجموعة من الحس والفريضة والمطعم والبداهة
والخيال والتفكير ، وكذلك يفهم بالحياة التي هي
مجموعة من هذه الملكات كلها تعددت فيها
التسمية والتقسيم . فانت اذا اردت ان تفهم
انسانا فليست كل وسائلك الى فهمه ان تسلك
عليه ملكة التليل والتحليل ، بل انت مشترك
في فهمه بجماليك وحسك وغريزتك وتميزك
وعطفك وجميع اجزاء حياتك ، وشأنك في فهم
الكون كشأنك في فهم الانسان او فهم أى
شئ من الاشياء وخطرة من الخواطر . فتوكل
« تفهمها » مرادف لقولك تحسها وتخيّلها وتشمّها
بعطفك وبديهنك وفكرتك ، ولان تحس ما ينبغي
لك احساسه وتعمل ما ينبغي لك عمله دون ان
تقوى على تليل ذلك خير لك والى خير من
ان تمل وتخل وانت عاجز عن العمل والاحساس
يقول الاستاذ الزهاوى : « قد كانت
للفرنسيين والالمان والانجليز من الامم عواطفهم
قبل الف عام فلم يكتشفوا او يخترعوا يومئذ
شيئا يذكر بل كان العرب في ذلك العصر يافقون
الى الاكتشاف اكثر منهم . وليس ما قدم
الاغريق في يوم ازدهار الحضارة والحكمة
عندهم هو عواطفهم وما آخر غيرهم من الامم
المعاصرة لهم هو عقلهم بل الذى قدم اولئك
هو حرية الفكر وحرية القول والكتابة
وكثرة المتضلعين من العلوم فهم وعندهما ار
قلنهما عند هؤلاء يومئذ . ولا حاجة بنا الى
الرجوع الى المصور الخالية فان اليابان لم تفهم
عواطفهم في مدة الخمسين سنة الاخيرة ولم

سَنَاءَاتٍ بَيْنَ الْكُتُبِ

قصة العقل والعاطفة

وقيل له أشياء كثيرة من قبيل هذه
الاشياء فكان يجب عنها أجوبة كثيرة من
قبيل هذه الاجوبة ، وكان عن علمه وفلسفته
وشعره جد راض وكانوا هم عن كل ما أوحى
اليهم من العلم والفلسفة والشعر جد راضين ..

أيها القاريء ! لو ان راويا قص عليك
القصة التي قدمناها لك لغلب على ظنك
ان الفيلسوف المتزعم واحد من أولئك
الاسطوريين الذين يتحدثون عنهم كما يتحدثون
عن آلهة اليونان وربات الخيال وابطال خرافة
واحياه اجوب . ولكنك اذا علمت انه حقيقة
من حقائق الحياة وانه يعيش في هذا الزمان
ويقول هذا الكلام ويجادل من يناقضه فيه
أحر الجدل فلا ريب انك تحسبه خبرا جديرا
بالقصص وأعجوبة خليقة بالاظهار .

ومن شك في هذا الخبر او من استعجب
هذه الاعجوبة فليبين لنا ماذا يقول الاستاذ جميل
صدقي الزهاوى في مقالته التي يرد بها علينا ان
لم يكن يقول ان العالم كالشاعر وان كليهما
كالفيلسوف وان كل ما يحتاج اليه هذا او ذلك
او ذلك ملكة تحليل وسليقة تحليل لا يتطرق
اليها خيال ولا تصنى الى بدئية ولا ترجع الا الى
المنظار والمشرط والانيق ؟ وماذا يقول الاستاذ
ان لم يكن يقول انه لا يحتاج في شعره الى غير
ملكات التليل والتحليل وانه مع ذلك شاعر
ان شاء حينا وطام ان شاء أحيانا وفيلسوف ان
شاء في كل حين ؟ ان كان يقول انه شاعر بفضل
ملكة اخرى غير التليل والتحليل فليبين ما اسم
تلك الملكة وما مكانها في بيت واحد من شعره
الكثير ؟ وان كان يقول انه شاعر او فيلسوف
بفضل ملكة التليل والتحليل دون غيرها فليبين

حكى أنه كان في بلد من البلدان في زمن
من الازمان رجل حكيم يوصف باللم أحياء
ويأتي هو الا ان يوصف بالشعر والفلسفة معا
والا أن يكون طالما وشاعرا وفيلسوبا في نفس
واحد ، وكان يقال لذلك الحكيم : مملكة
يحتاج اليها العالم دون الشاعر والفيلسوف ؟ فيقول
العقل ثم يقال له : مملكة يحتاج اليها الشاعر
دون العالم والفيلسوف ؟ فيقول العقل ! وهكذا
يرى الذي يسأل ان العلم والشعر والفلسفة شئ
واحد وان هذه الاوصاف ليست الا اختلافات
في اللفظ كاختلاف المترادفات في نطق اللسان !
وقيل له مرة : ان الاختراعات المبتكرة
والعلوم الحديثة انما ظهرت ونشأت في القرنين
الاخيرين ، وأنه لم يسبق لغير في التاريخ ان
كثرت فيه المخترعات كثرتها في هذين القرنين ،
لما تليل ذلك في رأى الحكيم المليم ؟
فكان يقول والمهدة على الراوين : ان الناس
كثرت اختراعاتهم في القرنين الاخيرين — ولم
تكثر في القرون الاولى — لان العقل خلق لهم
خفاة في سنة سبعمائة والف بعد الميلاد ، ولم يكن
في رؤوسهم قبل ذلك عقل ولا معقول ...
فانتوا عليه ودعوا له بالافادة والزيادة

وقيل له مرة : ان شكسبير كان شاعرا عظيما
فكيف كان كذلك ؟ فقال لانه كان ماقلا
وقيل له : ان شكسبير لم يكن طالما ولا
فيلسوبا فكيف لم يكن كذلك ؟ فقال لانه لم
يكن ماقلا . فنجبوا من سعة العلم الذي يجمع
بين الضدين التقيضين ، وقالوا في لهجة التأمين
والتسليم : بفتح الله على من يشاء بما يشاء
كيف يشاء

قال بها في هذا العصر وتطرف فيها كما تطرف هو فانتظر ان يؤوب الى الارض هومرو والمسيح ونبش وكل شيء وكل موجود ؟ « فكل شيء يذهب وكل شيء يعود ودولاب الوجود ابدًا يدور، وكل شيء يموت وكل شيء يزهر كرة اخرى وفصول الوجود ابدًا في تكرير، وكل شيء يحطم وكل شيء يلبس وبيت الوجود ابدًا يبنى نفسه من جديد، وكل شيء يتفصل وكل شيء يرجع الى اللقاء وحلقة الوجود ابدًا على عهدها المعهود» هكذا يقول زرادشت او هكذا يقول نبشة في اسلوب الانبياء والكهان

ولم يكن نبشة في حاجة الى كبير عقل ليهتدى الى نظرية الدور والتسلسل . فالاستاذ يعلم انه كان عبقرى ملاتلث الفكر وربما علم انه كان على وشك الجنون يوم اهتدى الى هذه النظرية التي لا تستريح اليها العقول ، بارك الله في عقل الاستاذ وصرف عنه السوء واكثر من امثاله وان كان هو بزعم ان امثاله كثيرون يدون بالملايين في عوالم هذا الفضاء .

عباس محمود العقاد

السفينة التائهة

شوهدت احدى السفن في المحيط الاطلسي تسير كما توجهها الريح وليس فيها شخص واحد . وهذه السفينة ذات أربعة قلوب من ميثاء بوسن وتبلغ حولتها ١٢٧٠ طنًا . كانت منذ شهر قد انحطمت على شاطئ « ايموندسكولز » فنادرها البعارة على زوراق صنيعة لاعتقادهم انها في حكم الضالمة . وبعد بضعة أيام تهرت وجهة الهواء اصبحت قاندفت الباخرة كقوة الامواج الى الشاطئ . ومن هذا الوقت تروح وتجي من المحيط رغم ان قاعها مملوء بالمياه

وقد أرسل ربان احدى البواخر الاميريكية نيا أنير يذكرك فيه انه رأى الباخرة التائهة وهي تسير بسرعة على مسافة سبعة ميل من الشواطئ الاميريكية وثلاثمائة ميل من جزر برمود

والشائخة فرقا في العقل والتفكير . اذ ربما كانت الامم الشائخة الهاوية اظهر تفكيرًا وعقلًا من الامم الفتية الناهضة، ولكنه هو فرق في المواطن والبواعث النفسية وسالرما ينتظم تحت كلمة الحياة، وهذا الفرق هو الذي يميز بين الشعوب المتحضرة على اشتراكها في حصة العلم والاختراع، فان شعوب اوربا وامريكا تتقاسم حصة العلوم الحديثة وميراث الحضارة والصناعة ولكنها ليست شرما في الحقوق والسيادة لانها ليست بشرع في الماطفة والحس والخيال، وعلينا نحن ان نفهم هذا جيد الفهم فلا نبخس حق الفنون والاذواق والآداب كما يفعل المتعجلون منا ولا نطلق مع اولئك الدعاة الذين يهتفون باسم العلم وهم يجهلون مكانه من حياة الاقدمين والحديثين

وأرى ان ايمان الاستاذ بالرجعة والدور والتسلسل قد تزعر بعد مناقشتنا ايام في مقدماته واسبابه، فهو اليوم بشرط ان نزل بجميع الكواكب منقسمة « في هذا الفضاء غير المتناهي الى اجرام قد تباعد بعضها عن بعض فكان بينها مسافات شاسعة » ليجوز له ان يقول ان الاشكال متناهية وانها لا بد على هذا ان تمود الى ما كانت عليه كرة اخرى، وليس امام الاستاذ الا خطوة اخرى لينكر الدور والتسلسل كما فنكره نحن ويكنفر بدين لا يجدى على المؤمن به غير تكرار البلاء الذي نغمز منه الى الايمان . فان امامه ان يقول ان الجواهر لا يمتنع ما منع أن تأتي من مجموعة الى مجموعة اخرى في الفضاء فيتميز عدد الجواهر وتميز الاشكال ولا تمود الجواهر الى اشكالها في حاضر ولا ماض — وهو سواء اقل ذلك ام لم يقله غير مستطیع أن يحجر على الجواهر ابدأ أن تنتقل من مجموعة الى مجموعة في طویل الابد والاباد

وبعد لما بال الاستاذ يدفع عن نظرية الدور والتسلسل كأنها نظريته التي استنبطها ولم يسبق اليها ؟ الا يعلم ان الرجعة مذهب من مذاهب الهند الاقدمين ؟ بل الا يعلم أن نبشة

اليوم يكتشفون ويخترعون . ذلك لان المعلمين فيهم اليوم يدون بالملايين فلا غرو ان ظهر بينهم عدد غير قليل من المكتشفين والمخترعين .

كذلك يقول الاستاذ لما أعجب ان يكون هذا دليله على ما يزعم وحجته على بطلان ما نقول . اليابان والصين — مثلاً — كانوا ماعهلاء جامدين فتقدمت اليابان وعلمت وظلت الصين في رتبة الجهل والجمود . كيف كان ذلك ؟ كان بالعلم ؟ وكيف كان العلم أيضا ؟ كان بالعلم ١٠٠٠ قالياً بان اذن كانت مالة قبل ان تتعلم وناشطة من الجمود قبل ان تنشط من الجمود ! فما أصح هذا العقل وما أعجب هذا التدليل ... لو اننا قلنا ان البواعث النفسية تغيرت في اليابان فطلبت العلم ولم تتغير في الصين فطلت على جهلها لما كان هذا عجيباً في رأي المنطق ولا في رأي الاحساس والخيال . اما ان نقول ان الناس نحاق لهم عقول فجأة فيفهمون بها ما لم يكونوا يفهمون فهذا هو التبا السجيب والتفاز المريب والقول الذي لا يسلمه جاهل ولا لبيب

ونذكر العرب كما ذكرهم الاستاذ فنقول انهم كانوا كما قال الاستاذ — سباقين الى الاكتشاف اكثر من الاوربيين ثم ركبت حركتهم وتقدم هؤلاء . فلماذا كان هذا ؟ أين ذهبت العلوم والمسلومات والعقول والمعتولات ؟ اصبحت ذات نهار فاذا بالعلوم والعقول قد شدت رحلها في ظلام الليل فاذنهم يجهلون ما كانوا يعلمون وينسون ما كانوا يذكرون ؟ لا نظن الاستاذ يزعم هذا ، وانما كانت هناك بواعث نفسية هجمت وداخلها الفساد فلم يضعهم العلم ولم يصلحهم التفكير ، وهذه البواعث النفسية هي التي تغيرت حين تبدلت حالة العرب من الجاهلية الى الفتح والظلمة والحضارة ، وهي التي تغيرت أيضا حين تبدلت حالة العرب من السبق الى التخلف ومن الابتكار الى الحاكاة . وكل مثل ذلك في الفرنسيين والالمان والانجليز من الامم قبل الف عام وفيما هم عليه في هذه الايام . فليس الفرق بين الامم الفتية

مكيافلي وكتاب الامير

سياسة عصر أم سياسة عصور

في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وفي الحلقات الاولى من القرن السادس عشر كانت تحكم فلورنسة أسرة مديشي . وساد في فلورنسة مذهب ثوري جديد أوجدته الظروف الجديدة مؤداه « عمل ماشئت ولكن ليكن عملك جبلا » . وفي هذا العصر ظهر في الجو الفلورنسي الراهب سافونارولا يحارب المظاهر الوثنية لاسيما الفلسفة الافلاطونية الى حد أنه قال يوما يسخر بافلاطون « ان عجوزا شمطاء يمكنها أن تكون أكثر ظرفا من افلاطون .. » .

وأرسل لعناته الى روما حيث يقيم آل بورجيا يمثلهم البابا اسكندر السادس . فكان سافونارولا على وشك أن يؤلف في فلورنسة « مملكة الهية » على أنه اندفع ضد ذلك الى السياسة فوق امام شارل الثامن ملك فرنسا وأقام في فلورنسة نوعا في الحكم وكان شديدا في حكمه فعمد البابا اسكندر السادس الى الفلورنسيين بحبي الله واستعان بهم على الغدر بسافونارولا ففُضي عليه في عام ١٤٩٨ . ولم يمض على موته ثلاثون سنة حتى فقدت فلورنسة استقلالها واندمجت في دوقية تسكاني .

وجاءت الجمهورية الفلورنسية وظلت الى أن عادت أسرة مديشي الى عرش البلاد سنة ١٥١٢

ففي هذه البيئة السياسية والاجتماعية وجد مكيافلي، ولد من أسرة تسكانية سنة ١٤٩٩ وتلقى العلوم بمجهوداته الخاص وتعلم تعليما عاليا فعرف اللاتينية ودرس أقسى ما في الآداب القديمة فكان كاتبا وكان مؤرخا وكان قوي الاسلوب واضح العبارة .

وشغل في سن التاسعة والثلاثين منصبا حكوميا ساميا وعين سكرتيرا لمجلس العشرة

المنوط به حفظ السلام والدفاع عن حرية البلاد فكان يخدم الجمهورية بصحمس قوى استمد وحيه من الروح الرومانية القديمة واعجابها بها . وظل في منصبه هذا الى ان عادت أسرة مديشي الى العرش فانتهته بميله الجمهورية وعذبه ولكنها عادت فافرجت عنه — وظل الى جانب هؤلاء يخدم مبادئهم معتقدا ان سوف يأتي اليوم الذي يقبلون فيه التقاليد الجمهورية ..

واند قام في مناصبه الحكومية بعدة بعثات دبلوماسية في السنوات العشر التي هددت فيها فلورنسة بمخاطر عظيمين احدهما من جانب الجيش الفرنسي والاخر من جانب الجنود المأجورة التي حاربت في ايطاليا لمصلحة قيصر بورجيا وحاول مكيافلي كثيرا أن يستثير شعور الفلورنسيين للدفاع عن بلادهم بذات يمينهم ولكن تمه ذهب عبثا .. وكان معسودا اليه الدفاع عن البلاد التي أحبا بها بما ورأى المرتزقة وبالا عليها . فكان في الدفاع عن البلاد وفي قيادة المرتزقة مثالا اعلى .

وكان في بعض أوقات حياته سفيراً ممثلاً لفلورنسة في بلاط قيصر بورجيا

وقد استفاد كثيراً من البعثات الدبلوماسية التي كان يوفد اليها لانها انضجت تربيته السياسية ووصلته بالمهيشات الحاكمة على تنوعها وأمدته بمعلومات كثيرة استخدمها في كتابة « الامير » ودرس مكيافلي عاقبة التعامل مع افراد انصفوا بالنفاق والخداع واخلاف الوعود وكان رائده في ذلك قيصر بورجيا فكتب اولي رسائله السياسية فيها يجب أن يصف به الامير الذي يريد حفظ كيانه وكيان امرته واصدراهما واطلق عليها اسم « قالتيو »

• • •

وفي السنوات القليلة التي قضاها مكيافلي طريد المنصب الحكومي عكف على الكتابة في كاسكيانو بالقرب من فلورنسة فكتب كتابه « الامير » واضعاً به أساس مذهب فلسفي سياسي خطير افاد الى الظهور عام ١٥٢١ غير انه لم يجر بعد ذلك طويلا فمات عام ١٥٢٧ . وكانت شخصية مكيافلي عذبة وكانت وطنيته متابجة وقد وصفه لورد ماكولي فقال « لقد اساء المتعلمون تأويله وشوهه جهلة الناس اما الكنيسة فسفته .. وغدا اسم ذلك السياسي الذي أنارت عقبرته النواحي المظلمة من السياسة والذي تدن له الجماعات الفلوية على أمرها بتعصبا من الحرية المكتسبة مضرا بالعار والفضيحة » .

وترتكز شهرة مكيافلي على كتاب « الامير » وهو مجموعة طبعت اول امرها بالاطالية ثم ترجمت الى اللغات الاخرى وهو يعين الطريق الذي يجب ان يسلكه الحاكم ليحفظ لنفسه وغلظه بامارته . وادا أردت مجل القول فيه قلت لك انه دائر حول محور قولك « الغاية تبرر الوسيلة » . أورد فيه مكيافلي أمثلة عدة من تاريخ ايطاليا في العصر الذي تأسس فيه ومن عصور التاريخ القديمة وهو اكبر الكتب من نوعه استخدم فيه الكاتب طريقة النياس في السياسة، وكسر نظم الحكم الديني وهذا يعطي الامير ميزة خاصة ، ويضع مكيافلي في صف المفكرين الذين وضعوا أسس الحكومات الحديثة . وفيه يعتبر مكيافلي الولاية الفرض الاسمي ويعتبر كل الوسائل اللازمة لحفظ كيانه مشروعة ، فالامير يجب ان يكون أسدا كما يجب ان يكون ثعلبا . . .

ويرتاح مكيافلي الى اعتبار القوة الزم صفة للعالم الناجح ، فبينما هو يصف قيصر بورجيا بأنه رجل مجرد من الباطنة ماص للمسيح قاس في ماملاته ، يعود فيقول عنه ان قيصر في عصر الضعف والزاخي ذو عقل وحزم وارادة وشجاعة . وفي « الامير » يوص على ان هذه الصفات الزم ما يتصف به الامير الناجح وهي

الصفات الضرورية لتحقيق سعادة المحكومين .
وعنده أن عجز الطبقات العليا أكبر ما يهدد هذه
السعادة .

وهناك جانب آخر من فلسفة ميكافلي يتم
عن كراهيته الشديدة لما تواضع الناس على أنه
لئل العليا . ويعزز هذا الجانب الفلسفي عنده
أن سافونارولا ذهب منحية (مثله العليا) وضحية
(غير لا وجود له في الحقيقة) فما لا مندوحة
عنه أن يحكم الناس حكما قاسيا غير موم ومصلحتهم ،
وإن الحاكم يجب ألا يسير وفق شهوات
المحكومين بل عليه أن يسير بهم في الطريق الذي
يخطه لنفسه أولا ثم لشعبه من ورائه .

وقد تلخص هذا الشطر من فلسفة الفيلسوف
الفرنسي جوييتو فيما ينسبه للبابا اسكندر غاطبيا
ابنه لوكريزيا بورجيا :

« اعلى انه يجب ان يخلق أولئك الذين
قد لهم ان يحكموا غيرهم باخلاق غير تلك التي
تواضع الناس عليها ، وإن فكرة الخير والشر
يجب ان ترتفع عن عالمنا هذا الى عالم أرقى
واسمى منه . ولا تنسى ان الفضائل التي قد
تكون موضع مدح لدى المرأة السادية ، قد
تكون مواضع ذم في أمثالك ، لا شيء الا لان
الغفل بها يجر الى الاخطاء والهلاك »

« ان القانون الذي يسود هذا العالم ليس
في عمل هذا أوداك ولا في اجتناب شيء . والجرى
رداء غيره وإنما هو في أن نعيش وفي أن نرقى
مداركنا العالية ، وصفاتنا الانسانية بحيث نسير
باقسنا الى مراكز اعلى واسمى . فإياك أن تنسى
نك ، وخذي وجهتك دائما الى الامام ، وافعلي
كل الذي يروقك ، على أن يكون في ذلك
قاعدة وقع لك أنت . واتركي للعقول الصغيرة
الفراسخ وضعف العزيمة »

ولكن يصحق التوفيق بين مصالح الحاكم
ومصالح الطبقات المحكومة ، الخ ميكافلي في
رجوب اكتساب الامير « عطف شعبه » .
وعنده انه اذا نزل الخطر بالبلاد . ووجب
خلاصها من هذه الضائقة فلا عمل لعدل أو ظلم

ولالذين أو قسوة ولا لشرف أو أمار فكل وازع
تساقى وكل عزيز يجب أن يضحي به في سبيل
الخلاص وتأمين الحرية .

ولما كان ميكافلي يرى أن الامتيازات
الواسعة المهمة التي للحاكم انما يراد بها أن تكون
ضروريات تستلزمها المسئولية التي أخذها على
نفسه كان على هذا الحاكم أن يخضع للفلسفة
القائلة « أن الخيبة هي الزلة التي لا تنفكر لئل
هذا الحاكم المطلق »

ويعتبر الامبراطور شارل الخامس آخر
الروس المعالة في الامبراطورية الرومانية المقدسة
للتداعية مبدأ القرنين ونصف قرن تعاقب فيها
المذهب الميكافلي على ابد بافتارة تخضع للميكافلية
وطورا تعبد عنها :

ففي اواخر حكم اسرة فالوا اثبتت الميكافلية
وتفدتها بقوة كاترين دي ميديشي كما اتبعها من
ملوك فرنسا هنري نافر ورشيليو ولويس
السادس عشر ، ومن ملوك إنجلترا هنري الثامن
والبصانات ، وفي روسيا فردريك الاكبر .
كل هؤلاء بنوا سياستهم على تعاليم « الامير »
وكان يشارك ميكافلي المذهب الى حد كبير
ومما بلغت النظر فيما يقال عن سياسة النصف
الاول من القرن الماضي أن نابليون يونارت
كان يمثل الميكافلية في كثير من تواجها . .

وسيل اسم ميكافلي متروا بالمر والخدمة
على توالى الاجيال التي عجزت مدى اربعة
قرون عن تطهير اسمه مما علق به . وفي الاشب
الانجليزى ، في شعر جمل احد شعراء عصر
البصانات ، مئات الاشارات التي تسمى ميكافلي
باسم للشيطان . .

ونحن رغم ما يقال عن كتاب الامير وعن
تأثير الميكافلية في مجرى السياسة الاربوية
لا نستطيع أن نتجاهل العقول . . ذلك أن
لكل عصر ظروفه الخاصة ونوما من الحكم
يلامه ويجرى مع رغبات المحكومين فهل ترى

كتاب « الامير » ينشر ويطوى فيخلق حكما
من طراز خاص ؟ أم هؤلاء الحكام خاضعون
على الاكثر للطبيعة الوراثية والمؤثرات التي
تسوقهم في اتجاه خاص أكثر مما يستطيع أن
يسوقهم كتاب « الامير » ؟

كان ميكافلي يرى في قيصر بورجيا وهو
أشهر من أن يوصف لئل الاعلى للامير الحاكم
والمتنقذ لئل لاطاليا في العصر الذي عاش فيه ،
في حين كان قيصر يرى في ميكافلي غير مأمود
الناس أن يروه فيه ، كان يرى فيه صفاء طوية في
بعد عن الدهاء . وكان يفكر بدعائه وحيلته
ولا يستطيع أن يؤول ذلك الا بأن قيصر كان
يرى النظر يغلب في فلسفة ميكافلي على العمل .
ولقد مضت اربعة قرون على وفاة ميكافلي
وتعاقبت على أوروبا سياسات مختلفة الالوان
كانت فيها بلا شك أنواع جرت قليلا او كثيرا
على قواعد (الامير) ولكن ليست تلك من
قبيل الجرى على منهم خاص ، بل هي ولادة
ظروف معينة وأشخاص لعلم لم ينظروا في
كتاب « الامير » . ولا تعالى اذا قلنا انهم لم
يسمعوا عنه ولكن جاءت سياستهم مطابقة
لتعاليم « الامير » فاستحسب الناس ميكافليين فعلى
الذين أسهم كذلك أن يغسروا ما عتونه بهذه
التسمية ؟

اما ميكافلي من الحاجة الادبية المحضة فهو
كاتب وشاعر له قيمة — كتب في عام ١٥٠٤
شعرا ايطاليا ووضع قطعة هزلية عما فيها نحو
الشاعر الاغريقي الفلك ارسطوقان .
وهو الواضع للرواية الفكاهية (متندراجولا)
التي هي صورة حية للمجتمع الذي عاش فيه
وربما كانت من أحسن الروايات الفكاهية
التي ظهرت على المسارح الايطالية .

ومما لا شك فيه انه أحدث بالاشتراك مع
معاصره الشاعر أربوسطون تغييرا كبيرا في المسرح
الاطالى فادخلا عليه الحقائق والمخادعات .
ومن أشهر كتاباته تاريخ فلورنسة الذي
كلف بوضعه من قبل جوليو دي مديشي أو

عرائض الادباء

يحبب فيها عليه ، ويبدى شمه وخفاظه وكبرياه
وما قطعتان خالدتان ، عدنا في تاريخ الادب
من أسمى ما كتب هذان الكاتبان العظيمان .

(١)

من جورج كراب الى « اديمون بيرك »
سيدى

اننى شاعر الساعة بأننى أحوج ما أكون
الى مواهبك وبراعة أدبك اصطنع بها شيئا
لهذه المرأة عليك . على أن لى عندنا ضيفا
ولكنه على ضيفه نازل ولا ريب عند رجل
خصه الله برحابة لك ، وسداد رأيك أكرم
منزل ، ظافرى منه بقوه ، عالم الى من الله
برحمته وسماحته . . .

سيدى . اننى رجل من شربى هذه
الدنيا ، اقرر عيشى من المصاحب ، وختلى يدى
من العمل ، وخوى وقاضى من الخبز . . .
فلتفقر لى اذن كلمة قصيرة ، ولتأذن لى فى
مقدمة موجزة

كان لى أب يؤثر فى الحب بعض بنيه على
بعض ، فكفلى لى من نعمة القرية والتعليم ما
هو أيسر من مصرته ، وأجزل مما فى مكة
فاقه ، وكان نصيبى منهما فوق انصبة الاخرين
من البنين ، ولو تيسر له فوق ذلك لبذل غير
بأجل ولا هو يفتن . وكانت النية فى أرى
أن أسلك فى صناعة الطب . فلما عجزت عن أن
أتم دراسى أدركت اذ ذاك مبلغ ذلك الحب ،
ورأيت الذى جر من ضلال ، وأعقب من
سوء الحال .

انحدرت فى ابريل المتصرم الى لندن ثلاثة
جنيهاً وكنت أعلى النفس بأن هذه الجنيهاً
الثلاثة كفاه قوتى الى أن تحبوى كفايى بأكثر
منها واوفى . وكان لى فى كفايى أفضل الراى
وفى موامى أجل الحكم ، وكان لى غرور خيالى
أو زهو شعري ، ما قوى فى ذلك الراى ، واكد
من شأن ذلك الوهم . وكنت غفلا من علم الحياة ،

لقد كان العرب فى مضرب أمثالهم ، حتى
فى أزهى عصور حضارتهم ، يقولون عن الرجل
إذا بدأ يتكلم وتصلح عليه هموم العيش ،
منساقا مع زعقة الشر ، او مسرقا فى اطاعة
شياطين القرىض « فلان أدركته حرقه الادب »
ومنذ مضى الشاعر الاول « هومير » بطوف
الدائن بقرشائه ، مستجديا لطعامه ، يسأل
الناس بشعره قوت نهاره ، ويطلب بالحقن
والقصيد سداد أرمقه ، وللادب فى كل العصور
ضحايا ، وللشعر مكودودون ، ما كيد ، وكم فى
أهل الادب من أوفياء لادبهم ، غلصين الى
فطرم ، تخلفوا وراء خجل الكبرياء ، وجعلوا
وراء كبرياء الخجل ، ولم يصيبوا من ادبهم
الصادق جزاءه الاوفى ، على حين ظفر غيرهم
بمن هم فى الحق دونهم ، زعقة طيبة ، وجنية
ماردة ، وسليقة دفاعة نباعة زاخرة ، بالذكر
الدائم فى الحياة الدنيا ، والمال الوفير ، والصيت
البيد ، أما هم فقد غدروا الحياة لم يمتعوا بها ، ولم
يصيبوا من أهلها الا ألم الكفران وعذاب الجحود

وكم من شكاة مقعمة أسى وألما خرجت
من صدر اديب مكدود ، او شاعر فقير محزون ،
فلم تدر بها الانسانية ، ولا وقعت فى خاطر
الجيل الذى كان يعيش فيه ، ثم عدت يد
رجله آية من آياته ، وبدية من بدائع ثمراته .
وكم للادباء من شكاري وكم لهم فى عهود
فاقتهم وبأسأهم من سرائض ، ونحن هنا ننقل
من تلك العرائض الخالدة ، عريضتين بليغتين ،
عريضة بعث بها كاتب من كبار كتاب إنجلترا
فى أخريات القرن الثامن عشر وأليات القرن
التاسع عشر ، وهو الاديب « جورج كراب »
الى رأس خطابه ذلك العصر وكبار ساسته ،
ومتربى دسوته ، وهو السياسي المشهور
« ادمون بيرك » بشكوا اليه حاله ، ويلتمس
عونه ، وأما الاخرى فمن الشاعر الكاتب
الفك المحدث « سمويل جونسون » الى نيل
من نبلاء عصره وهو اللورد « شتر فيلد »

البابا كلمنت السابع . والرسائل والتقريرات
الحكومية وهي إجماع ، ومشاهداته بنفسه عن
أحوال الحكومات المعاصرة . فقد وصف
مواضع الضعف والقوة فى السياسة الالمانية على
أر زيارة للإمبراطور مكسميليان فى سويسرا .
وهذا شبيه بما كتب عن مقابلته للويس
الثانى عشر ملك فرنسا ثم الكتب التاريخية التى
بحث فيها المصير الواقع بين سنتي ١٢٥١-١٤٩٩
والرسائل الادبية التى حاكى فى أسلوبها أسلوب
العصر الذهبي الرومانى . ووضع فى القنون الحرية
سبعة مجلدات لا يزال الاخصائيون فى هذا
الفن يستجرون بها .

ومن أبقى آثاره كتاب الامير (Il Prince)
وقد تساهل الناس عن مهمة هذا الكتاب
واساء الكثير فهمه . ولكن ميكافلى أوضح
مهمته فى كتاب كان قد بعث به الى صديق
فقال انه يقصد اقحام اسرة مديشى انه قادر
على القيام بتصميمه من الاعمال وانه كتب
« الامير » وهو تحت تأثير الذيرة على حرية
البلاد .

واحسن ما كتبه نقاد فى الموضوع ما سطره
فردريك الاكبر فى كتابه المسمى : Examen
du Prince de Machiavelli
الذى صادره البابا كلمنت الثامن .

ولا خلاف بين نقاد الادب فى متانة
أسلوب « الامير » ووضوح عبارته

ابراهيم ابراهيم حمه
بالمعلمين العليا - قسم الآداب

تمويه الموسيقى

ابدى الحرير ناد سيكز مدير معهد الموسيقى
فى فرنكفورت رغبته فى انشاء قسم للجاز بته .
وقد دهشت الدوائر الموسيقية اذ صرح هذا
المدير بأن معنى التفات قد ضعف من الموسيقى
الحديثة بحيث اصبح من اللازم تلقبها بدم
زنجى !

لأعرفت من شؤون الدنيا سوى النذر القليل
 وإن كنت قد قرأت من الكتب والاسفار
 لشيء الكثير، ولقد كتبت وأنشأت، وكنت
 أنجل أنشأت قد بلغ مرتبة الكمال، وأحسب
 منطمان قد أوقت على الحسن فانقطعت عن
 نظير والمثال. وكنت اذا احتججت الى الخبز منتي
 بالبار، وعلقتني بمسول الاحلام، وأطمعتني في
 الجهد وإقبال الأيام، على حين تركتني أشعث
 أغبر تقصمتني العين وتنبو عن رثائي الانظار.
 ان الزمن والتفكير والعوز قد علمتني
 وكشفت عني غطائي وبصرتني بضليقي، فاصبحت
 أرى حالي على ضياء الحق، وأجد ماخرج
 من قلبي تافهات صغيرة، ثم لا زال أحسن
 فيها الرأي وأرفعها مكانا عاليا فوق جهرة الاشعار
 رسوا الكتب المطبوعة والاسفار.

فول لك ياسيدي أن تمدني ببعض فضلك
 وتبرني كرما من بعض كرمك، وهل لك أن
 تحسن أدبي، وتبني صادق سليقي وخالص
 فطري، فلئن كنت قد خادعت نفسي وأغرائي
 بما غروري وزهوي فاني علم الله ماخضعت
 في نفسي أحدا، ولا زورت على مخلوق كفايتي
 ومقدرتي، قد غنى اذن ياسيدي استشير رحمتك،
 ودعني انادي عطفك ومروءتك، اني اعلم أن
 أهل النصيب السني والخط المواق واليسار
 لا يجزل يضيئون ذروما جانيها عليهم من عرائض
 وما يترى عندهم من ظلمات ومراحم، فلا يجدون
 من سبل غير اطراحها والاعراض عنها فتذهب
 عنهم صرخات المستصرخين، وتضع شكاة
 لنا كين، حتى الصادقة منها يجانب الكاذبة الخاطئة
 سبدي. بأمل بعيد، ومعنى نائية، جئت
 بحسبي هذا أسألك العون، واستندى البر،
 فلما لم تمن ولم تبر، ففوك عن جرائتي، ومفرتك
 في كفاي وشكائي، هو اللون، وهو البر، أحمده
 لك ولا أكفره، فانك بما تفعل قائما تصدر
 من قلب كريم، وفؤاد انساني، ووجدان حي
 سبدي. انني قادم عليك غدا فإذا لم أوفق
 الى رضاك ولم انجح في مساعي الى فضلك
 وعوك. رضيت بسمتي، واستسلمت للقدر
 الذي يجري على حياتي، ان عيشي في عيني الم،
 وهو مني، وكل قريب محزون لاحزاني، وكل

عزيز في فواجع حياتي مسهم ومقاسم

جورج كراب

(٢)

من صمويل جونسون الى لورد شستر فيلد
 مولاي اللورد ...

لقد نبئت من عهد غير بعيد ان مقالين في
 تقرير قاموسي وتوصية الجمهور خيرا به،
 واجتذاب الانظار اليه، قد خرجا من قلبي،
 وذلك لعمري شرف لرجل لم يسد خطوات
 العظماة، ولم يألف نيل رضى الاكابر، ولم يطمع
 يوما في اكتساب الزلفى عند أهل الجاه، ولذلك
 لا أعرف كيف أحسن قبوله، ولا أعلم كيف
 أدین له بالفضل وأجزل له الشكر ..

لاني لما رأيت من ودك بعض الذي
 شجعتني على زيارتك، ووقت في اول لقاءتنا
 وأخوذاً - كغيري من سائر أبناء هذه العاجلة -
 بسحر خطاك، وجلال عصرك، لما منعت
 نفسي ان تطمع في نيل الترخار بان تكون هازمة
 هازم، ارض، وباهرة الذي بهر الدنيا قاطبة،
 وما زجرتها عن التطلع الى اكتساب رضى رجل
 رأيت العالم كله يتزام على اكتساب الخطوة
 لديه، والازدلاف اليه، ولكني لما وجدت
 تقربي اليك غير مشجع منك، صاح في كبريائي
 وناداني حفاظي ان أرد نفسي عن القرية منك
 ولما وقتت في ملا من الناس اخاطبك، رحمت
 استنفذ جميع فنون الجمالة والارضاء التي في وسع
 رجل منزل وعالم لم تصقله المجالس، ان يصطنعها
 ويستنصر بها على ارضائك والتقرب الى نفسك،
 ولقد بذلت لك كل ما في مكنتي ان ابذل ولن تجد
 رجلا يرضى ان يمد الذي بذله، وان تفه أو قل
 مهملا مطرعا ممن ازجى اليه، وبذل عنده ...

مولاي اللورد

لقد انقضت اليوم سبعة اعوام على ذلك العهد
 الذي كنت أقف فيه بياك وانظر المثل في
 حضرتك، فازجر من لقاءك، أو أمنع عن
 جناحك، وقد قضيت هذه الاعوام أدفع بكتابي
 الذي كنت اهبه واعده، بمجاز الاهوال، واسوق
 به يقطع الفاو، واسلك به طرقا حثتها للمكاره

مما لا قائدة الآن من ذكره ولا تقع من الحسرة
 عليه او الحسرة منه، حتى واناني القدر أن ابلغ
 به آخر المطاف حدود النجاح، وأراه في ختام
 الجهاد على الناس منشورا، وان لم أصب
 منك ولا فعلة واحدة من فعال البر والمروءة، ولم
 أجد لديك كلمة من كلمات التشجيع، ولم أشهد
 على لك ابتسامة الرضي وحسن الصنيع،
 وما كنت يعلم الله أرتقب هذه المعاملة منك
 لا نتي لم أكن اتخذت من قبل ولما ولم اصطنع
 لنفسي مولى ولا راعيا

ان الراي في « فرجيل » قد كبر وادرك
 أخيرا معنى الحب، فوجده ساكن الصخر
 ووليد الجلاميد

أليس الولي ياسيدي اللورد هو من ينظر الى
 رجل يكافح للحياة غربا اصطلاح عليه النوه
 وهاجه الموج، فلا يترك لتجانه يدا، ولا يقدم
 لا نفاذه ذراعا ولا ساعدا، حتى اذا بلغ البر،
 وأوفي على الشاطئ، دلف اليه خياه وتقدم منه
 فاقاه ورباه

ان هذه الرماية التي تفضلت بها على عملي
 كرما منك وتنازلا، لو انها جاءت في أوانها
 لطاب مجيئها، ولو انها بكرت في ظهورها لكرم
 بكورها، وأتمر ظهورها، ولصكها توات
 وتباطأت حتى جاءت في غير حاجة الى مجيئها،
 وأقبلت وأنا في غير احتفال بها، ولا استطيع
 الاستفاضة منها والاستمتاع بمجانها وفرحة
 قدومها، وقد واقتني وأنا معروف فلست
 أريدها، وارجو الا بعد من الجحود والنظرة
 والكفران ان ياتي المره الاعتراف لامري
 بفضل لم يكنسبه، ومآرة لم نصبه، او لا يرضى
 ان ينسب الناس الى هذا الراعي الولي ما أمناه الله
 وحده على ان يبلغه بجهده هو وفضل دأبه وكده
 والآن وقد بلغت من عملي الى هذا الحد
 بلا فضل راع ولا ولاية ولي. فقد صحوت من
 ذلك الامل الباطل، والطمع الكاذب، الذي
 كنت في أمسى أغربه وأهني نفسي عليه .

تفضل يا مولاي اللورد بقبول تحية الخادم
 المتخلص والعبد الطامع . ص. جونسون
 تعريب عباس حافظ

في عالم السينما

الانف وأهميته في نجاح الممثلة

بأنها ليست جميلة بالنسبة لغيرها من الفتيات
الواقعات . ولكن دقق النظر وأدرس ملامح
وجهاها وما يرتسم عليه . تجرس في كل عضو من
أعضاء وجهها ، انظر الى حاجبيها ، إلى عينيها
إلى أنفها ، وإلى فمها ، إلى ذقنها ، ألا تلاحظ
شيئا غريبا يحير بك ويسبي عقلك ؟ أتعرف
ما هو هذا الشيء ؟ هو الشخصية ، وهذا هو
الذي لفت نظر المخرج . إذن لكل عضو
من أعضاء وجهها دخل في إظهار الشخصية
ولكن يظهر أن للانف أهمية خاصة في
إظهار الشخصية . فهو أبرز مقياس لها ، وادق
« ترمومتر » تعرف به حرارة الروح . فكل
يتوقف نجاح تلك الممثلة التي اختارها المخرج
دون غيرها .

انظر إليها القارئ الى الصور المرسومة

واقعات خارج الدار ، كل منهن تعتقد في نفسها
أنها دون غيرها ، ستلفت نظر المخرج فيمد
يده إليها طالبا منها الدخول الى مكتبته لتهافت
معا على الظهور في رواياته . ثم انظر الى المخرج وقد
وقف أمام هذه الجموع تثقل عينه من وجهه الى
آخر وليس في هذه الوجوه التي تراها أنت جميلة
ما يجذب ناظريه ؟ ولكن انظر انه بدأ يدرس
جميع الوجوه اشار الى واحدة وطلب إليها أن
تدور معه ؟ فما هو الفارق بين صاحبة هذا الوجه
وغیرها ؟ ان اول نظرة تلقى عليها تشترك

ليس من ينكر أن أئمن كثر نكتته الممثلة
في حياتها السينمائية ، هو وجهها . فكله يتوقف
نجاحها أو سقوطها لانه المرأة التي تنعكس
عليها روحها وشخصيتها ، فإن بلغ أبلغ معاني
الحسن والكمال ، ارتسمت عليه بأجلى معانيها
وشع منه شعاع مغناطيسي يجذب اليه الانظار
ويضمن لصاحبه حياة فنية مدى الايام .
جل معي أيها القارئ الكريم جولة حول
دار تصوير من مصورات السينما في هوليوود
فانك حينئذ ترى مئات بل ألوفاً من الفتيات



خدت هذه الصورة في دار شركة « كوندور فيلم » اعترافاً باعجابها وشكرها لجريدة « البلاغ الاسبوعي » بمناسبة ما كتبه عنها

١ ابراهيم بك ذوالفقار . ٢ ميسو درولاد . ٣ نعل رواية قبله في الصحراء . ٤ دومازيل المول حبيب . ٥ نعل رواية . ٦ السيد قندي حسن جنة .
٧ ميسو ابراهيم لاما . ٨ مخرج رواية وين يده عدد من البلاغ الاسبوعي . ٩ و ١٠ و ١١ بعض المراد عصاة قطاع الطرق التي تظهر في الرواية

وفي زيارة أخيرة لدار الشركة أنفصح لي
مديرها ميسو ابراهيم لاما عن مزيد إعجابه وشكره
للمصنف المصرية وخاصة « البلاغ الأسبوعي »
وأطلعني على مجلة أسبانية تصدر في شيلي بأمرिका
الجنوبية نشرت لرواية « قبلة في الصحراء »



بيتي كومبيون - جلوريا سوانسون - كورين جريفت

صور أغنية من بينها صورة للشركة بجوار الأهرام
وإلى المهول وكلمات أخرى كان من بينها كلمة
عن ابراهيم بك ذو الفقار تثنى فيها على المصريين
ومجهوداتهم الفتيحة قد أنقلها للقراء في فرصة
أخرى . السيد حسن حبه

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

إدارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب إيران - خليج فارس

(اعتمدت إدارة جريدة « البلاغ

الأسبوعي » مكتب الصحافة المربية

المصرية إدارة حضرة حسين أفندي حسن

عبد الصمد وكيلًا تاميًا للجهات المذكورة

عبد مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

فقال انه أشبه بانف Duse الممثلة الفاتنة . فهو
يدل على قوة الارادة والميل الى الترف .

وغير هؤلاء كثيرات أوصلتهن أنوفهن الى
الشهرة ، اذكر من يبين على الخصوص الممثلة
فرجينتا فالى ، فهي ذات أنف توسط ما بين
جبهتها وذقنها بحيث لو قسنا المسافة التي بين
الجبين والأنف لكاتب مثل المسافة التي بين
الأنف والذقن . وهذه ظاهرة غريبة اعتبرها
الرسامون من أعظم الهبات التي أنعم الله بها
على بني الانسان .

أفلا نجد أنها القاري أن للأنف أهمية
كبرى في نجاح الممثلة السينمائية يعكس زميلتها
ممثلة المسرح ؟ فهذه ان كان في وجهها
عييب لا يمكن لالعين البشرية ملاحظته ولكن

ممثلة السينما يجب ان تكون تقاطيع وجهها ،
وخاصة أنفها لانه أبرز عضوا من أعضاء الوجه
خالية من أى عيب مهما كان دقيقا لان عين
الكاميرا « آلة التصوير » لا تغنى عنها خافية .
ولهذا يدقق جميع المخرجين في انتخاب
الممثلات اللاتي يظهرن في أشرطتهن . ولهذا
أيضا ترى لشهيرات الممثلات في عالم السينما
أنواق يحمل كل منها سرا لا يعرفه سوى من
درس علم النفس وقراءة الوجوه .

حول شريط قبلة في الصحراء

منذ نصف سنة تقريبا شرعت شركة
« كوندور فيلم » في إخراج شريط « قبلة في
الصحراء » فقامت مسابقة لانتخاب ممثلين ،
وكانت النتيجة كما يعرفها جمهور المظلمين ، ثم
بدأت الشركة في إخراج شريطها ولاقت من
الصعوبات مالا يحرق على الوقوف امامه سوى
من كانت له دراية وحسنة بإصول الفن .
وأخيرا بعدما عاته من عناء ونصب تم لها إخراج
شريطها وكان لها ان تنبؤ مركزها في عالم السينما .
ولا زالت الشركة تعمل الى الآن في ترتيب
المصور التي تعلق في دور السينما ، منتظرة ورود
ثمرة أنماها من بين يدي الرقيب في وزارة
الداخلية .

أماك لمارى يكفورد وإلينور بوردمان
وكورين جريفت وبيتي كومبيون وجلوريا
سوانسون وألما روبنز . ألا تلاحظ أن لكل
منهن أنفا - أعدها على اعتلاء صرح الشهرة
والجد . ألا ترى أن أنف كل منهن يختلف



ماري يكفورد - إلينور بوردمان - كورين جريفت

عن أنف الأخرى ؟ فلندرس كل واحد منها ،
لنرى ماهو الفرق بينه وبين أخيه .

لمارى يكفورد ممثلة أصبحت مثلا للمرأة
الأمريكية التي تمثل عجايزة الرجل أو التفوق
عليه في أكثر مهامه الحسنية . فتظرة واحدة
إلى أنفها تشعرك ما يمكنه قلبها وروحها من
شاعرية توحى الى الرسام والشاعر على السواء
أنه ما يمكن أن يلهمهما إياه وحى

إلينور بوردمان ، نظرة الى أنفها تمثل
للظواهرى صفات الجمال الأسباني الذي امتزج
باعتة السكونية واللاتينية فجعل منه مثلا للمرأة
الحديثة ذات السحر الرومانتيكي .

كورين جريفت ، أنفها القصير ذو فتحة
وجمال ينسبان الى السحر الأسباني .

بيتي كومبيون يتمكن على أنفها الطويل
ما يشعرك أنها ذات خيال وميل إلى الفن .

جلوريا سوانسون ، بذلك طول أنفها وانحناءه
اليسيط على مقدار ما تشعه مغناطيسية روحها
من تغلب في الآراء والأفكار ، ويشعرك
نطشها إلى الحب والفن والجمال .

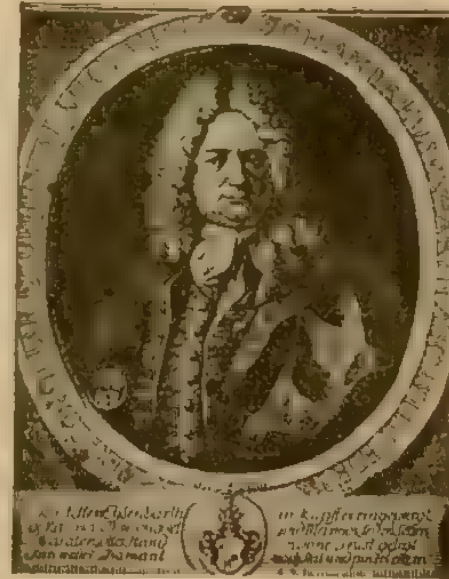
وألما روبنز وصف أحد الرسامين أنها

أحكام الجماعات كيف تخطي بلا سبب

كثير من الناس تشيع عنهم اشاعات تخالف حقيقتهم ولكنها مع ذلك تنتشر بسرعة وتقابل بالتصديق ففلان الذي تمتلئ المجالس بأنه تقى ورع أمين يكون في حقيقته فاسقاً خائناً ، بينما فلان الذي يرى الناس فيه صورة الغيابة والنسقى يكون تقياً أميناً ، وفلان السالم يكون جاهلاً مدعياً ، بينما فلان الجاهل يكون عالماً حصبياً .

هذه ظاهرة من ظواهر الجماعات قد تظهر غريبة ولكن الذين درسوا روح الجماعات واحوالها يعرفون انها غير غريبة وان الجماعة تندفع في بعض الاوقات في فكرة او رأى او حكم على شخص لسبب تافه فلا تفق في رأياها أو حكمها عند حد معين بل تندفع فيه الى نهايته بغير منطق ولا برهان .

وقد ما نبتا نحن المصريين في المشرقين سنة الماضية كثيراً من هذه الحالات فينا ومازلنا نلقى بعضاً منها . ولهذا رأينا أن ننقل هنا لقراء « البلاغ الأسبوعي » عن مجلة ألمانية كلمة تتفق مع هذا



صورة الدكتور اينسبارت مأخوذة عن صورة اصلية ببارت

المعنى تحت عنوان « اما هو الدكتور اينسبارت » قالت :

من لا يعرف الدكتور اينسبارت (في المانيا) ومن لم يسمع الاغنية المشهورة عنه ؟ هو ذلك الطامس البارع الذي كان يعالج المرضى قوة



تمثال الدكتور اينسبارت في متحف هنوفر ميندل
بمنه وهو يخلع خرس امرأة

ما وصم به من صفات التدجيل وقد دلت المباحث التاريخية على انه كان بارعا في مهنته وتابعا في فن الجراحة .

ولد يوهان اندرياس اينسبارت عام ١٦٦١ في بلدة فيختناخ ومع ان الحكومات كانت متشككة الاوصال في ذلك العصر كان الاطباء مقسومين الى ثلاث طوائف ، الاطباء المتعلمين وهم الذين يدرسون الطب والاطباء المصرح لهم بتعاطي المهنة وهم الذين يعملونها بالممارسة



صورة تمثل الاطباء المتجولين في الاحواق في الجبل الثامن عشر

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المرأة الجديدة

بعد ان هذبتها الحرب العالمية

للمرية الفاضلة نبوية موسى

عليهن قبلها ونظن قسما وافرا من حقوقهن المدنية ولقد قالت رئيسة الاتحاد النسائي الدولي في المؤتمر الذي عقد في روما سنة ١٩٢٣ مامعناه «وكان هذه الحرب ماقامت إلا لتبرهن على كفاية النساء ومقدرتهن في القيام بالاعمال العامة الامر الذي طالما أنكره الرجال عليهن وما كادت تلك الحرب تضع أوزارها حتى نال كثير من نساء الدول أغلب المطالب التي كن يطالبن بها ورأى الرجال ان ذلك أقل ما يكافأ به النساء لما قمن به من المساعدة العظيمة أثناء الحرب» وقد رأت النساء ذلك النجاح فلنن الى العمل وشغلن ذلك عن التجميل الذي اعتدن أن يقضين فيه أوقات فراغنهن على كثرتها تخفن من زيبتهن لضيق أوقانهن ولست اخطيء كثيرا اذا قلت ان مودة قص الشعر لم يكن منشؤها حب التجميل والرشاقة بل هي فكرة ابرزها إلى حيز الوجود اشتغال النساء بالاعمال النافعة وعدم تفرغن للنناية بارسال شعورهن لما كانت تستغرقه من الزمن الطويل في تشييطها وزينتها

فانا كانت الحرب العالمية قد خلقت امرأة جديدة فهي تلك التي تراحم الرجال في الاعمال العامة غير ملتفتة لما كان بهم النساء قبل الحرب من التبرج والزينة وصرف الوقت فيهما بلا جدوى غير ملتفتات إلى ما يعود عليهن وعلى بلادهن بالخير والسعادة فالعرب العالمية كانت من أم الوسائل التي بلغت بها النساء ما كن يطالبن به فصرح لهن بعد الحرب بالتصويت في الانتخابات واختب بعضهن أعضاء في البرلمان فكان للمرأة بعد الحرب شان عظيم في السياسة لم يكن لها من قبل وهذا ولا شك من شأنه أن يشغلها عما لا طائل تحتها من التبرج والزينة وصرف الوقت في الملاهي والملاذات

وما كتبت هذا الا لآظهر لفتيات مصر الحقيقة التي يعرفها كل نساء أوروبا الآن وهي أن فتاة عصرنا هذا فتاة جد وعمل لا فتاة لمب وهو فقد مضى الزمن الذي كانت فيه الفتاة كعثقال يقتنى لينظر اليه وهو حماد لا خير فيه

والفرنسية قد تخفى بذلك الطلاء حتى تقاطيع وجوها فاذا رأت ان فيها واسم مثلا دهنت جانبي شفيتها بلون وجوها ولونت وسط الشفتين بالطلاء الأحمر الفاني فتظهر صغيرة العم ما لم تفتح لها حتى اذا فتحت له الكلام او الضحك بدأ لناظرك ذلك النش العجيب

وخلاصة القول ان نساء فرنسا اللاتي هن الآن على الطراز الذي ذكره الكاتب هن بقايا الماضي لا نتيجة الحرب العالمية وان تلك الحرب في نساء أوروبا أثرا عظيما في تهذيب قوسهن واعدادهن للاعمال النافعة دهنت تلك الحرب الناس ونساء أوروبا في خلاف عظيم مع الرجال يطالبنهم بحقوقهن المشروعة بكل الوسائل الممكنة حتى أن نساء إنجلترا حاولن إحراق البرلمان ولطمت إحداهن أحد الوزراء المعارضين على وجهه وكان الرجال يتهمون النساء إذ ذاك بالانانية وعدم التفكير في مصلحة بلادهم وما كادت نار الحرب تشتعل حتى تركت النساء ذلك الخلاف جانبا ونحن بمساعدة الرجال واتهمت نيران الحرب الرجال غلت النساء علمهم في أعمال الحكومة الادارية بل وفي الاعمال الحربية نفسها فكان يبين الذخيرة ويأخذونها الى ساحات القتال ويقمن هناك بمواساة المرضى

رأى الرجال أن النساء قد قمن فعلا بالاعمال التي طالما ادعوا أنهم لا يستطيعون القيام بها فكذبت الحقيقة العملية ما فرضه الخيال والوهم وكانت نتيجة ذلك أن صرح للنساء بعد الحرب بصا على كثير من الاعمال التي كانت محرمة

ترأت في بلاغ الأسبوع الماضي مقالا بعنوان «صنف من المرأة الجديدة في فرنسا» ترجمه كاتبه عن إحدى المجلات الفرنسية وقد جاء فيه وصف المرأة الجديدة المقرمة بالذخ واللبو وصرف التهاكل في الزينة والتجميل ثم الخروج للزينة والاكل في أحد المطاعم الخفية وبالاختصار فقد وصفها بصرف جميع أوقاتها في العناية بشخصها غير مفكرة فيمن معها وختم مقاله بقوله ان الانانية قد تمكنت من قلبها وصرفت عن كل ما عداها ولا شك في ان هذا الوصف لا ينطبق على النساء اللاتي خلفن الحرب العالمية بنظروها الشاذة كما يقول الكاتب في اول مقاله بل الامر على خلاف ذلك والمشهد ان الحرب العالمية الاخيرة قد هذبت من قوس كثير من النساء وفتحن الى العمل في اصلاح اسرهن بل وفي صلاح الوطن بجميه

ولست أنكر على الكاتب وجود نساء في فرنسا من الطراز الذي ذكره ولكني أنكر ان يكون هؤلاء النساء قد خلفن الحرب العالمية كما يقول فان فرنسا معروفة من قبل الحرب بمخلاعة نساها وشدة ميلهن الى التبرج والزينة فهن مغترحات «المودة» وناشراتها في جميع أجزاء المعمورة وعنه تأخذ جميع نساء العالم طرق التفنن في اتقان الزينة والتجميل بالطلاء الذي يكاد يخفي بشرتهن الطبيعية حتى قال أحد الادباء «ان نساء فرنسا أشد تعجبا من الشرقيات لانك لا تستطيع ان ترى لون وجه احداهن لكثرة ما يستره من الطلاء الذي هو أشد كثافة من نقاب الشرقيات»

العلم مجد الأمة تأخر التعليم في مصر وخاصة تعليم البنات

مهما تكن الأمة عريقة في الديمقراطية السياسية فلا بد لها من استوقراطية علمية وأخلاقية تؤلف من خيرة أبناء البلاد وتكون في المستوى السامي فيها. وهذه الاستوقراطية تأخذ بيد الأمة إلى مآرج النجاح والرفق بأن تنشر التربية والتعليم. فإذا كان تعليم البنات على قاعدة قوية وطيدة وفي حدود طادات الأمة وتقاليدها وأخلاقها مع مراعاة مستلزمات التقدم والرفق العصري. فلا شك في أنها تبني لكيانها الأساس القوي الثابت الذي يحفظ لها استقلالها.

ولا جدال في أن الجميع يعرفون أن الأمة هي أسوأ ما تصاب به الأمم فهي سوس يتخر في أساسها فيقرضها مهما بذل من الجهد لتقويتها. وجرى أن أسأل اليوم: متى نزل الأمة من بلادنا؟ أن وجود الأمة بيننا إلى هذه الدرجة المنزعة التي براها كل إنسان لا يتفق البتة مع ما يحيط ببلادنا من عوامل الرفق ووسائل التقدم. ولا مع مقتضيات الصراع الشديد القائم بين الأمم والدول لنيل المكان الأول في معترك الحياة.

أنا لا أنكل من تردد تلك الحقيقة التي يعرفها الجميع وهي أن مصر كانت بالأمس مربية الشعوب ومعلمتها ومهذبها، وناشرة لواء المدنية فوق ربوع العالم، بينما كان غيرها من الأمم يصخب في ديمجور الجهل — كلنا نردد هذا القول أفلا يكون من المؤلم للنفس أن ننظر إلى حالة التعليم الآن — وخاصة في مدارس البنات — فنجدها على جانب كبير من التأخر وأن تعليم البنات عندنا لم يبلغ من العناية ما كان يجب أن يبلغه. فهو لا يجاوز قشوراً زائفة لا تفيد.

ومن دواعي الأسف أن تعليم الدين في مدارسنا الإسلامية ليس شيطاً مذكوراً مع أن الدين هو عصمة النفس. والطريق الوحيد لكسب الأخلاق والفضيلة. وقد قال المرحوم الموليحي « وصبي في تربية البنات: الدين. ثم الدين ثم الدين » ومن البلية أن كثيراً من مدارس البنات الأميرية وأغلب المدارس المسيحية ليس بها إلا معلمات أجنبيات لا يعرفن شيئاً عن أخلاق البلاد ومبادئها. فتنشأ الفتيات لاهن بالوطنيات ولا هن بالاجنبيات. ولهذا السبب ترى السواد الأعظم من بناتنا ميالاً إلى التفرج وبجارة الغريبات في طائفتهم وأخلاقهم. حتى إذا غادرن المدرسة تعذر عليهن العيش مع أقاربهن لاختلاف التربيين. ولا شك في أن هذا من أعظم بواعث الشقاء في الأسر. وليت شعري

أية فائدة تجنيها الفتاة من هذا النوع من التعليم؟ هل هي تستطيع أن تسوس منزلاً هي أجمل الناس بأمواله؟ وهل هي تقدر على تربية أبنائها التربية الوطنية وهي متشعبة بظك الروح الاجنبية؟

أن كل تربية تجري في هذه الحدود الواجبة نكون معدومة الفائدة. وكل تعليم لا يجد الناشئة بوسائل الكشف في ميدان الحياة العملية يكون عقيماً. وقد أكون على حق بعد ذلك في أن أطلب من الأمة والحكومة التكاثف على نشر التعليم الصحيح. لافي المدن والبلدان الكبرى فقط. بل في جميع أنحاء القطر. وعلى جعل التربية المدرسية — وخاصة في مدارس البنات — متفقة مع الروح الوطنية

شفيقة كمال



مثال من الجمال الفرنسي

الحركة النسوية ومداهها

تطورت الحركة النسوية في العهد الأخير تطورات مختلفة . وجرت في مراحل متباينة ولكنها وصلت الى اشدّها قبيل الحرب . اذ برزت المطالبات بحق الانتخاب في إنجلترا في ليدان بنصف وشدة . فكان ذلك مطلع أم دور من ادوار هذه الحركة التي كان مقدراً أن يكون لها شأن عظيم في الحالة العامة

ملست المرأة ووصلت في علمها الى اسمى ما وصل اليه الرجال . وألقت النظم الجديدة عليها من الاعباء ما لا يكاد يختلف في شيء عن الاعباء الملغاة على عاتق الرجال فكان من الطبيعي أن تفكر المرأة في حقوقها كما تفكر في واجباتها وان تقارن بين ما هو مطلوب منها وما هو من حقها . وكان من الطبيعي أن تخرج من هذه المقارنة بفكرة واحدة وهي انها مقبولة وانها لا تتمتع بمبدأ التفرقة بالجنس

لأنه لم يكن امام المرأة مجال للتراجع والتكوص . (اولاً) لان المرحلة العظيمة التي قطعتها في سبيل العلم قد فتحت عينها على ما هو مستحب . (ثانياً) لان الاعباء التي ألقيت على عاتقها هي اعباء وطنية لا يمكنها التنصل منها أو التخلي عنها دون أن تخل بواجب من أقدس الواجبات نحو الوطن

ولا تقتصر الحركة النسوية على بلد دون آخر . ولم تنحصر في أمة دون سواها . بل هي سرّت في جميع الانحاء فكان نجاحها أو فشلها بنسبة الاستعداد الذي تلقاه من الشعب في تأييدها أو عاربتها . وقد كان المتوقع أن تلقى هذه الحركة كل تأييد في فرنسا وهي بلاد الحرية والاخاء والمساواة ولكنها على ما يظهر لاقت من الصعاب والعراقيل فيها ما لم تلقه في غيرها

وقد نشرت إحدى المجلات النسوية كلمة لكاتبة مرفوعة من الكاتبات المفكرات . وما نحن فنقل بعض هذه الكلمة لتدلّ بها على الروح التي تسود فرنسا في صدد هذه الحركة . قالت: لم نجد الحركة النسوية البعثة صدى كبيراً في فرنسا . لان دهاء الشعب قد انصرف مدة

في الامكان التجديد فعلا بالا انتخاب دون غيره . على ان النساء . وهن عمليات قبل كل شيء - ادركن ان من الواجب ان يكون لمن مكاتبتن في ادارة البلاد . ولا شك في انهن لا يرين ذلك في جميع المراكز وفي جميع الوظائف . فتحن تركن لروسيا البولشفية فكرة إيجاد نساء عسكريات على ان هناك اعمالاً نسائية بحمة وان للبعد عن السياسة يمكن الانسان من ان يقوم بادارة حسنة وبذلك اصبح من اليدين ان المجموع يستطيع الاستفادة من نشاط النساء في الدوائر المدنية .

طويلة الى عمارية المطالبات الانجليزيات بحق الانتخاب اللواتي كانت عقيدتهن الراسخة موضوعاً لمقالات طويلة في الصحف . كانت نجد أغلب الفرنسيات يفضلن عدم الاشتراك في ألعاب السياسة النافذة وان كن مع ذلك لا يسلن بان بعض الناحيات يمكن ان يرتكبن من الصحف يوم الانتخاب اكثر مما يرتكبن بعض الناحيتين .

ذلك لان التجديد من طبيعة المرأة ذاتها ولان الحوادث المصرية لم تقم الدليل كما يظهر على ان



أحدث الازياء في باريس

مطبخ للسراوات مشتهر إحدى الخازن الكبرى من القطيفة الزرقاء موشاة بالفضة وعليها فزرو ايض

قصة البغال

الصاحبان

للقصصى الاشهر جوى دي موباسان

تقديم الأستاذ محمد السباعي

« أى نكبات بالبلاد حلت ! »
 قاجاب « موديس »
 « لله ما أصفى آدمى الماء ، وما أرق غلاة
 الهواء ! اليوم غرة العام الجديد ! »
 وحقا كانت زرقاة السماء مشبعة ، ومن
 سيول الضياء واللا - لا - مترعة
 سار الصديقان صامطرقين محزونين ، وقال
 « موديس »

« وصيد الاسماك ؟ والفتا على ذاك من
 متاع الأليت شعري هل لذلك المهد من
 مآب ! »

قال « سوقاج »
 « وهل لذلك النعم من عودة ! »
 ثم دخلا حانة فشر باقدسا من « الابلست »
 واستأثما المسير

وقف موديس وقال لصاحبه
 « ماذا نرى في قدح آخر من الراح ؟ »
 قال صاحبه
 « ما تشاء »

وعرجا على حانة اخرى
 ثم خرجا يتنحان تصطك منهما الارجل
 والاقدام كصائمين انصبا جوفيهما بالكحول
 وكان الجو ممهوا ، وقد سحب عليهما النسيم
 اذبالا تعقب بنفحات الورد والنسرين
 فوقف سوقاج وقال « ولم لا نذهب الى
 هنالك ؟ »

قال صاحبه :
 « اين تريد ؟ »
 « الى الصيد »
 « ولكن الى أين ؟ »

« الى علنا المهود بالجزيرة ، ان الحرس
 الفرنسي الامامى على مراقبه عند « كولومب »
 وان اعرف قائده الكولونيل « دومولين »
 وابق انهم ياذنون لنا في النعاب »

فاهتز موديس شوقا الى الصيد وصباة وقال
 « كائننا ، اني معك في كل ما تبقى وتريد
 ثم افترقا لذهب كل الى داره فيد العبد
 العدة »

والخواركان لدهما سيان ، اذ كانا بلا منطق
 وبلا اشارة يتفاهمان ، لقرط ما كانا في الشعور
 والعاطفة يتشاهان ، وفي الاذواق والمشارب
 يتماثلان ،

فاذا كان الربيع وقد صفقت الضحى حسام
 النهر وصاغت عليه من الضياء غمدان الذهب
 النضار ، تملك الطرب والحبور المسيو موديس
 فقال لزميله

« ماطيب المقام ههنا ! » قاجابه الزميل
 « ما عرف شيئا طيبا ! » وفي هذه الاشارة
 الخفيفة ، واللحمة الدالة مايفي بتبادل الافكار
 والمواطف بينهما ،

واذا كان الخريف وقد تأججت شمس
 الاصيل والقت على صفحة الماء أشكالا شتى
 من سحاب حمره ووشعت اعطاف النهر في
 مصفرات الوشي والحر ، واوقدت على الآفاق
 نيران الحريق المضرم ، وسربلت الزميلين
 بملاحف من لهب ، واسالت على سندس
 الروض ذوب الذهب ، ابتم « موديس »
 الى صديقه « سوقاج » وقال « اي منظر هذا ! »
 قاجابه صديقه ولم يرفع عن الصنار بصره « اجل ،
 اي منظر ! »

وكذلك لما التى الرجلان تصاخفا ، وهاج
 احزانهما ان يكون لقاؤهما في مثل تلك الظروف
 اللئيمة الفاجسة ، من بعد تلك المناعم الممتعة
 والمشاهد الرائعة
 فتهد المسيو سوقاج وقال

كان ذلك في حرب السبعين ، وقد ازم
 الحصار على باريز وضاق الخناق ونهكها الظأ
 والجوع واشترقت على الهلاك ، فطار عن عشه
 المصفر ، وخلت من الحمام اسقف الدور ،
 ومن الحدأ والغربان والصقور ، وجاعت الهوام
 في مزاحفها ، والحشرات في ما لفها ، وطوى
 الهر في مضطربه ، والفأر في منسربه ، وراح
 التحل من عسله حريا ، والدود من قزه سليبا
 بينا المسيو « موديس » الساماني في معظم
 الاوقات والشباشبي احيانا يجمش في احدى
 الاسواق الخالية ، يدها في جيبيه وامعاؤه
 خاوية بفؤاد من البث مفعم ومعدة خالية ، اذ
 صادف صاحبا له من هواة صيد الاسماك يدعى
 المسيو « سوقاج »

كان المسيو موديس قبل نشوب الحرب
 يخرج في أيام الآحاد يحمل صناره وسلته فيركب
 القطار الى بلدة « كولومب » ومنها على القدم
 الى جزيرة « مارانت » وهنالك يواصل صيد
 الامماك الى المساء ،

وكان لايزال في كل رحلة يلقي هناك رجلا
 بضاً ، صغير الحرم ، ضحوك السن ، مفراحا
 يسمى « سوقاج » تاجرا بشارع « نوتردام دي
 لوريت » من المولمين ايضا بصيد السمك ،

فكانا ربما ظللا سحابة اليوم جنباً لجنب
 حاملي الصنار ، وارجلهما من فوق التيار تهتز ،
 ومن ثم تمت بينهما اللفة وتوثقت عرى الصداقة
 وكافا في بعض الايام يسكتان فلا يكادان
 يتسنان واحيانا ، بهعدتان ، على ان الصمت

* * *

وبد ساعة كان يسيران على الطريق العام
وما ليثا ان بلغا معسكر الكولونيل
« دومولين » فاقسم ذلك الضابط الكبير من
غربة مطلبهما واذن لهما في الذهاب ، فاستأفيا
المسير مزودين بالجواز

وما نشبا ان عبرا المراقب الامامية ثم انضيا
الى كروم تنحدر الى نهر « السين » وكانت
لساعة الحادية عشرة صباحا

وامتدت أمامهما قرية « ارجنيل » كأنها
ميت في اكفانه ، وكانت ربي « اوجيمون »
وآكام « سانوا » تشرف على طول البلاد وعرضها
والسهل المنبسط القسيح بلفح يباب ، وقفر خراب
قاوما المسيو « سوقاج » الى الربي والاكام
وقال « ان الجيوش البروسية على تلك الهضاب
معسكرات » وتملك الصاحبين فزع شديد شل
منهما الحركات ،

الجيوش البروسية ا

شهد الله أن الصديقين ما ابصرا البروسيان
قط ، ولكنهما كانا بوجودهم يشعان ، اجل
كانا بحسان ثقل وطأة ذلك الجيش الجرار حول
بارز يلج على أقطار فرنسا ذبما وسفعا ، ونها
وسلبا ، وتغريبا وتدموا ،

قال « موريس »

وماذا نصنع اذا وقفنا في أيديهم ؟
قال سوقاج ولم يفارقه الجون الفرنسي الذي
لا تظني . شهاب كارثة وان عظمت
ماذا نصنع ؟ تقدم اليهم « ارموطا »
ولبسا برهة يتنازعها الخوف والامل ،
والاقدام والاحجام ، الى أن قال « سوقاج »
« علم بنا ، هيا بنا ا »

ثم هبطا الى كرمة يزحفان على الاربع ،
يستتران بالاعشاب قد ادهفا المسامع والالفاظ
وبقيت أمامهما رقعة من الارض حارية الاديم
لا بد من اجتيازها لبلوغ حافة الماء ، فاستعصا
الاقدام ركضا ، حتى اذا بلغا الضفة النهر افترضا
التراب ، يلحفان حاري القصب والتاب ،

وألقى « موريس » اذنه الى الارض
بسمع ماصي يكون من وقع اقدام العدو
حواليهما فلم يسمع شيئا ، فاعلمنا وشروا في
الصيد

وكانت تتدأ أمامهما في النهر جزيرة « مارانت »
تحول بينهما وبين الضفة المقابلة ، وكان منتصفها
خاويا مطلقا كأنه ظلل غصت رسومه منذ اقدم
الازمان

واصطاد المسيو سوقاج اول سمكة وتناول
« موريس » الثانية ، وما برحا بقسا جلالت
واقبل عليهما الحظ قاتريا من الصيد يلتقطانه
فيضعانه في شبكة تحت اقدامهما ، وشملها نوع
عجيب من القرح — اعني ذلك السرور الذي
يتولاه حين تسترد متاعا قد حرمت لذته امدا
مديدا ،

وكذلك انغمسا في غمار تلك اللذة ونسيا
الدنيا وما عليها ، لقد كانا يصيدان ا

وانهما لكذلك اذصك مسامهما دوى
جلجلة اجش كأنما ينبعث من جوف الارض
قد زلزلها زلزالا ، واذا المدفع قد شرع يقصف ،
فالتفت « موريس » فابصر هامة جبل
« فاليريان » نردان بريشة عالية يضاء او عبارة
أخرى ينبعث منها عمود من الدخان الابيض
ثم انبعث على أثر ذلك عمود آخر من ناصية
الحصن ، اعقبه انفجار ، اى انفجار ا

ثم تالت القصفات وتواترت الانفجارات
ولفظ الجبل زفراته الجهنمية ، وصعدت الى
عتان السماء انجرة المنية ، فسقطت على ارجاء
القضاء سحابة شعاع ،

فهز المسيو « سوقاج » كتفيه ، وقال

« لقد استاءتوا الاطلاق ا »

وصاح موريس مغضبا « على هؤلاء المحرمين
لعنة الله أليس يقر اعينهم ولا يشرح صدورهم
الاخافة عباد الله المظلمين ، ومباغتهم في
لذاتهم وم في سرهم جدد آمنين »

قال سوقاج

« انهم شر من الوحوش الضارية ا »
قال موريس وقد رفع « رياضة » على طرف
صناره

« أليس من البلية انه لن يسلم الناس قط
من آفات الحروب مادام في الدنيا حكومات
وان تكون دنيا بلا حكومات ، فلان من من
الحرب ما بقيت الدنيا ؟ »

واستمر في المناقشة واستمر جبل « فاليريان »
يقصف ويزجر ، يدمر المنازل الفرنسية والدور
بالقذائف الساحقات ، والمرامح الماحقات ،
يزهق الارواح ، ويوقى الاشخاص والاشباح
وبمزق الاشلاء ، ويبدد الاحشاء والامعاء
ويهدم الآمال والاحلام وبشتت الخلان
والاخصام ، ويصدع في قلوب الامهات
والاخوات والزوجات ، جراحا ، لن تلتئم
حتى تلتئم من فوقهن القبور ا

قال المسيو سوقاج

اولى لك ان تقول « هكذا الدنيا ا وهكذا

الحياة ا »

قال المسيو موريس

هكذا الموت وهكذا الآخرة ا »

واحسا وقع اقدام خلفهما فالتفتا فاذا على
رأسهما اربعة جنود ملتصعين مسلحين ، طوال
القامة عراض المناكب ، قد صوبوا اليهما
اطراف الرماح ، فسقط الصناران من يديهما
وانسابا على الماء

وما هي الا لحظات حتى كبرا بالسلال
والاغلال ، وحملوا على زورق الى الجزيرة وهناك
وراء المقصف الذي حسياء مقفرا خاويا القيا
شرذمة من جنود الالمان

والتفت اليهما كبيرهم وكان رجلا مديد
القامة عملاقا ، اشمر كثيف الوبر ، يدخن من
انبوبة طويلة فسالهما بالفرنسية القصص

« لعل سهمكما من الصيد كان اليوم راجعا
وغدوتكما مباركة ؟ »

فتقدم احد الجنود والتي بين يدي الضابط
شبكة الصديقين مملوءة سمكا
فاقسم الضابط وقال

فرسمتا من الهواء نصف دائرة ثم فاصتا في
الأماء تجذبهما الحجارة ،
فأرفضت المياه وطارت صفائح وشظايا ثم
أرغمت وأزبدت ثم وجفت ووجفت ثم اطمانت
وسكنت ، وارتدت الى كلتا الضفتين أفواج
من أمواج صغيرة
وطفت على وجه النهر بقع قليلة من الدم ،
وقال الضابط بصوت هادي :
« الآن دور السمك » ثم عمد الى الشبكة ،
فالتقطها بما فيها وأبشم قائلاً ،
« يا ولهم ! »
فهرع اليه جتدي في مبدلة يضاء ، فطرح
اليه الضابط الشبكة ، وقال
« أنضج لنا هذه على عجل ولا تمارقها الحياة
فانا مصبيون فيها بأذن الله طعمة لينة ومضنة
سائلة » ثم استمر يدخن !

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس ويرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين . خواتم الماس ويرا لا تختلف
مطلقاً عن الحقيقي بل ثبوته رسماً ودقة
بالصناعة . هي أفضل من الحقيقي لان هذا
الخن زهيد جداً . طابوا مصوغات الماس
ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من عمل الفخامة عبط
القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

كرومتر زون

اختصة وتصانيف الساعات في العالم

يحمل فرنسيس باياريان الساعات الشهيرة في العالم
يرضه جميع سكان الساعات الشهيرة في العالم من الذهب والفضة
والصعد رسامات الساعات رصيات بأتمات متبارزة
عدد لزوم الساعات والساعات ونظارات طبعية
والتصليح كذا الساعات والساعات وتصليح جميع الساعات
الساعات التي ترمز تصليحها الساعات الأخرى الساعات التي

فلن يعلم صاحبك شيئاً — سأنظما باني قد
رئيت لكافوت عنكا على الرغم من ضنكا
بإذاعة السر ، اسرع !
صمت موريس فلم يجر جواباً ،
فصاح هو الضابط الى صاحبه ثم صنع
بالتاني مثلما صنع بالاول ، ولكن سوفاج لبث
كذلك صامتا ،
فصفا ثانياً جنباً لجنب ،
وصاح الضابط بالجند فرفعوا السلاح ،
وهنا الى موريس نظرة على الشبكة مملوءة
سمكا ، ملقاة على الشب على قيد خطوات ،
ولاعب الشعاع صيد البحر فالتفت ظهوره
وصدوره ، وتألقت ، زماقه وقشوره ، وكان
لا يزال حياً يتغرز ، ينشط في الحياة ويتحفز ،
فلى الرغم من رزاة موريس وتجده
أغرورت بالدمع عيناه واشجرتا ، وقال ملججاً
« وداما يا صديقي سوفاج ! »
فاجاب سوفاج « وداما يا صديقي موريس ! »
ثم تصالفا بالاكف وانهما لينتفضان من
الفرح الى القدم ، فرط لهفة وحتم
وصاح الضابط
« اطلقوا ! »
فرت الاثنى عشرة رصاصة رنة رصاصة
واحدة واكب السيو سوفاج لوجهه كجلود
صخر ، وكان موريس اطول قامة فترغ
كالزيف هنية ثم هوى فوق صاحبه ، يستقبل
السبا بوجهه ، وفواقع الدماء تتسرب من طعنة
بجلاء في صدره ،
وتفرق الجند ، ثم عادوا بحجارة علقوها الى
أرجل القتيلين بأسباب من كتان ، وحلوا الى
الى حافة النهر ،
كل ذلك وجبل « قاليريان » يهدر بشة شقة
الفعل الصائل وقد غشيه من الدخان جبل مثله ،
وتناول جنديان « موريس » من رأسه وقدميه
وصنع آخران مثل ذلك بسوفاج ، ثم طاحت
الجثتان من أيدي الجند
مثلما انقض كوكب او كما
زل من المنجنيق مردرجام

« حقاً لتلكا نجمة ناجحة ، وصفقة راجحة ،
ولكن لدينا مسألة ام واخطر ، فانصتا الى
ولا تجزما
« أراي بحكم الضرورة ملزما ان أعدكا
جاسوسين علينا وعلى حركاتنا ، فليس امامي
سوى اعدامكا رميا بالرصاص ، وأتأنا انما
انخذنا صيد السمك ستاراً تخفيان وراءه
بفيتكا المقصودة ، وقد وقعنا في يدى لسوء
حظكا ، ولا عجب فالجرب سجال !
« على انكا لدى اجيازكا المراقب الامامية
من المسكر الفرنسي قد أعطينا « سر الليل »
لتؤديه ثانياً عند عودتكا ، اعلمنا في ذلك « السر »
وأتأنا حران لوجه الله تعالى
لم يبق الصاحبان بكلمة بل وقفا صامتين
شاحبين جنباً لجنب ، وأبديهما في الاصفا
ترنجف ،
قال الضابط

« سيبقى هذا السر مكتوماً ، وسترجان الى
موطنكا في أمان ، فاذا أبيتا قالموت الماثل ، —
الا ان ! — فاختارا ما تشاءان »
فظلا جامدين ولم ينطقا بكلمة ،
قال الضابط البروسياني ولم يتحرك عن
رزاقته ووقاره ، وأشار الى النهر ،
« اذكرا انه قبل خمس دقائق ستكونان
في قرارة هذا الماء ، قبل خمس دقائق اذكرا
أهلكا وأولادكا ! »
كل ذلك وجبل قاليريان يقصف بالدوى
قصفا ، ويقذف بالحمام قذفاً ،
ولبت الصيادان قائمين صامتين ، والى
الضابط بضعة أوامر بلفته ، ثم دنا بكرسيه
من الاسيرين ، وزحف اثنا عشر جندياً شاكي
السلاح حتى وقفوا على عشرين خطوة من
الزميلين ،

وقال الضابط

« اسامكا دقيقة أخرى ، دقيقة ليس الا
ثم نهض فاقبل على الرجلين ، فاخذ بمرفق
« موريس » واتحنى به جانباً وهمس اليه قائلاً
« اسرع ، اعلمي « سر الليل » لا تخفد

المرأة تحت التأثيرات الجديدة

عليه دفع ثمن قاذح وهو نوع من انواع الترامه. والبدع لانتشر من الاعلى الى الادنى بل تفرض مرة واحدة على الجمهور بأكمله

وقد بدأت المرأة تتحمل أعباء التأثيرات الجديدة مخنوع وخشوع. ثم اذعنت لها طيبة خالصة. فأصبحت اليوم تتعسفها وتزبد من تأثيراتها. وقد كانت جميع الهيئات في الماضي تفرص على المرأة وسائل اصطناعية للعبث. بنية حمايتها من نفس ضعفا. ومن الاخطار التي كان هذا الضعف يمرضها لها. والشخص الذي يمرض للنسب الصناعى يميل بغزبه الى انتهاز الفرص لتغييره أو التخلص منه مالم يكن هذا الشيء قد تحول الى وصية أخلاقية صريحة والمرأة بطبيعتها أكفأ من الرجل في التقاط الجديدة. وهي مباله الى الاستطلاع. ويزفة لانها بعيدة عن الكفاح الروع في الحياة. وهي تنظر الى الخلق البشرى نظرة التفاؤل. ونظراً لان تصورهما ساي أكثرهما هو ايجابي لاتهتمل شيئا من التفاصيل التي يسدها الرجل او يهملها. وفكرهما الذي لم يكنظ بالحسابات ولا بالمشروعات النظرية في حرية تمكته من ادراك الشيء الملموس الحاضر

وكل ما فيها من طباع يدفعها نحو المستقبل. أفلم يقولوا في الاثمة ان التأخير هو معنى الى الشيخوخة؟ ثم ان وظيفة كأم يقفها في مركز المستقبل أكثر مما يقفها في مركز الماضي. وهي تظهر بمظهر المحافظة لصحفي زكة أولادها. ولكنها لاتكون كذلك مطلقا اذا كان المراد المحافظة على مادات لا يريدوا بناؤها. فلو اقع ان للمرأة عبثتين: عبثتها الخاصة. وعبثة أولادها. اما الرجل فليست له سوى عبثة واحدة أجمل ما فيها ما هو خاص بالماضي الذي يأسف عليه كل الاسف. وهكذا يكون الرجل الذي يقدم المرأة في العمل متأخراً دائماً عليها فيما يخص بالاذواق والازياء. والمعروف ان النساء يخرجن الممثلين والكتاب والروائين. وان الرجال يكتبون باهاء آرائهم في الاختيار

والرفاهة تؤثر في أحوال مبشيتها وفي تمكيزها أكثر مما تؤثر في الرجل. على أن دائرة الهزة المباشرة التي كانت توجدتها الحوادث كانت في الزمن السابق ضيقة. فلم تكن تظهر في غير أخلاق رجال البلاط والاعيان وم بضعة آلاف من الاشخاص. حتى اذا وصلت الى سكان الاقاليم المشتتين كانت تعمل بحالة من الضعف تجعل من السهل على العادات القديمة مقاومتها بسهولة. فلا تحدث شيئاً سوى قليل من الحركة. وهكذا لا يذكر المؤرخون اطوار « الحرية » او « الانعطاف » القصيرة الا باحتقار وسخرية. وقد كانت هذه الاطوار دائماً تجمي. عقب الحوادث العظيمة. فتكون أشبه بالتموجات التي تجمي في البرك بعد سقوط حجر فيها. واليوم لم يعد الامر مقصوراً على هزات واهية ذات مدى ضعيف. فالجواهر التي تتجمع في شكل هيئات عظيمة هائلة تتحمل التأثير المباشر الذي ينشأ عن أقل تغيير اقتصادي واجتماعي. فالصحف والاعلانات والسكك الحديدية والسيارة تنشر هذا التأثير بين أهالي المدن الصغرى بمرعة وقوة لم يسبق لها مثيل. وهكذا تجمي. الحلات على المادات القديمة المجردة من كل سلاح جملة قبل أن يكون الدقاع قد فكر فيها

وليست الاخلاق والازياء الحديثة تنتشر بقوة هائلة خصب بل انها أيضاً تجد تأييداً على الفور من جانب أولئك الذين تربطهم رابطة المصالح في استغلالها والانتفاع منها. ففي عرض على الجمهور زى من ازياء اللبس أو التآثيث أو الغذاء أو اللهو والتسلية وجد قوة من اصحاب المصانع والعمال والباعة وكلهم اتحدوا في سبيل البحث عن كسب يتقاسمونه فيما بينهم. بل انك تجد في بلاد كالولايات المتحدة يسودها نوع من الزى ان المقاومة قد لانجد لها ماوى في اذواق الافراد. فالذى يميل الى التوصل من الاخلاق أو الازياء التي يوجدتها التوحيد يحتم

يصدر قريباً في فرنسا مؤلف جديد على جانب عظيم من الاهمية لان واضعه المسيو « لوسيان روميه » الكاتب الفرنسي المعروف وضعه لثروته من رحلة قام بها من الولايات المتحدة للبحث في المسائل التي تشغل الآن كثيراً من الدوائر السياسية والتي تتلخص في هذا السؤال: من يسود العالم: امريكا او اوروبا؟

وقد تناول هذا الكاتب المعروف جميع المسائل الاجتماعية بصحليل واف. وخص المرأة بحث مستفيض. رأينا اليوم ان نقله للفراء. قال المسيو روميه:

لم يقتصر سمو الجماهير الى المراكز العالية على احداث تغيير في احوال السياسة وجوهرها بل عرض للخطر الامتيازات المخولة الى الحكومة منذ القدم بعد ان ادخل عليها التعديل بموجب قوانين توزيع القوة. وقد نشأ عن هذا التغيير ابسا بتعديل في مسلك الجنس البشرى. واستطاع كل منا أن يلاحظ التقدم في هذا التغيير الذي زادت علاماته ودلائله وضوحاً منذ الحرب الماضية التي عرضت العالم الى حقائق أشد قسوة مما كان يشاهد حتى الآن وزادت فيه عامل الصراحة قوة

والتي تميز معقد. وله وجوه من الاهمية غير متساوية. على أنه من وجه واحد على الأقل اوجد تغييراً في الاخلاق بكمالية تمس أقدم ماداتنا. وهذا الوجه هو تحرير المرأة والضعيق للمعروف باسم « مسألة الجنسين » والذي تراه يظهر بمجدة مختلفة وفقاً لمر الجاهير في البلاد على اختلافها. والذي يميز الاضطراب بنوع خاص في الهيئات النائية عن العنصر الاقتصادي كالولايات المتحدة

ان المرأة الفتية تنزع العادات والميول الجديدة بسرعة كبيرة كما تنزع الازياء الحديثة. فالتغييرات الحاصرية والالزامات والحروب والغرائب

ومع ذلك . من الدلائل التي تشير مظهر تاريخ الاخلاق ان المرأة لا تزن البتة بين فائدة الشيء وضربه . ولا تهيد نفسها بمحاجات طويلة ولا تقف موقف التردد مدة سنتين . وطبيعتها العملية تحدد على الفور الفاية . ولو اضطرها الامر الى اللب بغير الوصول اليه . وهي تحب اولا تحب . وقد لبث الرجال خمسين سنة يبحثون ويتناقشون ليسرفوا هل هم يتركون الملابس السوداء والقبعات العالية . واكنهم لم يغيروا شيئا . . . وفي الوقت ذاته غير النساء

ازياءهن خمسين مرة . ووصلن الى جعل الفساتين فوق الركبتين »

ومنى تحررت المرأة اندفعت بسرعة زائدة على انها لا تحبذ روح الثورة بل هي تميل بتريزتها الى التقليد والتابع ما يمرض عليها وهي اذا كانت قد تحررت فانها لم تتحرر بنفسها بل تحررت بحكم احوال الوجود التي كانت تدفعها الى خارج نطاق التقاليد . وبما انها حرمت الحماية الاصطناعية فان هذه الاحوال كانت تفرض عليها البحث عن وسائل الدفاع عن نفسها

عهد الشار وزعماء القبائل ورؤساء البطون والاخذ عند البدو — أيا كان حفظهم من العلم — اعتاد اخواننا في الجنوب الاضطجاع على جنوبهم فوق (النجريات) في الجلسات المنزلية وعلى الرمال في المسامرات الخارجية — وهكذا كان حال القوم عند ما اقترح عليهم ان ينصتوا لقول الزعيم — فلما بدا لهم انه ينهيا لتحديثهم استوتوا في مجالسهم والتفوا حوله مرهفي الآذان يكاد كل منهم يد انقاسه من فرط التأديب والسكون

فأرجل لحرصه على مكانته كان يضمن بطرفه ويغشى ان يكثر فيسقط ويدخل وكان رجلاه يعرفون ذلك عته فيتلقون أحاديثه ويحرصون عليها ويتناقشونها كثرات من النصح الخالص والقول الصادق والتاريخ الصحيح

ابتدا الزعيم يحدتهم قائلا :-

كان ذلك منذ أربعين عاما وكان أبي قد اختلف مع بعض اعمامى وغيرهم من رجال عشرينا قاسم ليهاجرن بنا الى بلد آخر وكان ابنا خؤولتي يقطنون على مقربة من جبل فازوغي على النيل الازرق فالت عليه أى ان ينزل بساحتهم برأ بقسمه حتى يتم اصلاح ذات البين بينه وبين قبيلته وتقبلنا اخوالى بالترحاب والسرور — وكنت يومئذ غلاما مراهاقا لا أكاد أميز بين الخبيث والطيب ولكنى كنت قوى البنية مفتول الساعدين ما صارت شابا يكرى الا صرعه ولهذا كنت قبيل هجرتنا اترجم ابنا عمومقي في رماية الايقار والاختام وكنت اذود عنها وعنهم جميعا بكل ما أوتيت من بأس وقوة — فلما انتقلنا الى دار هجرتنا احتفظت بمركزى في الرئاسة على ابنا خؤولتي بل دان لى شباب السود الذين كانوا يتحدرون من الجبال المجاورة الى الاودية والسهول للزرع والحصاد والرعى ونوتقت عرى الصداقة والحببة بينى وبين الكثيرين منهم فكنت أقود هؤلاء وهؤلاء الى الصيد والقتص وعلنى رفقاءى من السود كيفية تسلق الجبال الوعرة والاختفاء عن العدو

قصص سودانية — أو — تحت ظلال التبليدي

(مالك ذهاتم غطف هذا الظل ؟ اما هكذا سنة الكون ؟ تائه ليقين الضعيف فريسة القوى حتى تبدل الارض غير الارض والسما غير السماء — وليت شعري ماذا يفعل الوحش وهذا غذاؤه التريزى الذى عليه قوام حياته وملاك قواه — بل ماذا كنتم تفعلون انتم لو أعوزكم الغذاء في مثل هذه البرية القفرة — ألم تكونوا تتمدون الى اكثر مما صنع الحيوان — لندى انه خير من الكثيرين من بني الانسان — وحسبك أن تسألوا زعيمنا الشيخ نابل ان يحدثكم بشيء مما رأى في العهد البائد من وحشية النهاضة (٢) حتى يسرى عنكم ولتملوا اننى لم اعد الحق فيما ذكرت)

فتطلع القوم الى الشيخ نابل يلتمسون لديه السلوى — وكان الرجل وقورا تلوح عليه سمات النبيل والشرف والشهامة وكان من أولئك المحدثين الافئدة الذين لا يستجدون الآذان لاستماع أحاديثهم — بالغا ما بلغت من الفاهة والفاهة — حتى لو انهم نطقوا لسكت الدهر — وذلك كبرى المزاي التي يعصف بها النابهون من

(٢) المسة امر كان يطلق على غزاة الجبال من الجلالة

اشدت حرارة انقيظ فأوى السفر الى اشجار التبليدي (١) الواقعة في مدخل النابة الكبرى التي لا بد لهم ان يجتازوها في طريقهم الى قايهم — وجلسوا يتأوون تحت ظلالها الوارفة ويقطعون الظهيرة في الغذاء والسمر رينا يحل الاصيل ويحمد المرى . وجاء مجلسهم على كئيب من التدبير الوحيد في تلك النابة — فما لبثوا ان رأوا اسراب الطباء وقطعان الايائل ترد الماء تاياما واستهوام منظرها فكفوا برقبونها بانجباب وشغف وهي تخرج مرجح الاطفال في كثير من سداجتهم وبراءتهم وتختال في غدوها ورواحها اختيال المذارى في اقبالهن وادبارهن ما بين نافرة وطروب وخفرة ولعوب

ويتنا يستمتع السفر بهذا المشهد الطبيعي الرائع اذا نسل من بين الاذلال احد هصور وانقض على ظئر فطسم كانت أمه تدربه على اساق الكلا' الثابت على ضفاف التدبير واحتمله بين فكيه وعدا به في صميم الغابة فتفترت الفزلان وتفرقت ذات النمين وذات النبال وتأثر منظره لتلك المفاجأة التي كددرت صفوم فظلو اراهم برهة طويلة حتى قطع أحدهم هذا الوجوم قائلا

(١) البلبش شجر ضخم شبه الخيزر عندنا

وعرف القوم بلاني فاحتفوا بي وأكرموني غاية الاكرام .

وافترق العبيد ذويهم المفقودين بعد الموقعة فوجدوا ثمانية واثني عشر شخصا بين اثنين وبنات تتراوح أعمارهم بين السادسة والثلاثين . فكان بكاء وكان عويلا وكان يوما عبوسا قطرباً ... حامد القرضاوى

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية والزهرية ومساك البول (السيلان — البهارسيا) والامراض الباطنية .

المهارة

بشارع بولرباشا عمارة ٧ بمارة ميدانوي الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بعد الظهر
تليفون عمارة ٣١٣٤ (بستان)
بمنظار : ميدان الساعة علك عبد الجيد بك السيد
من ٩ — ١٠ صباحا

انتداب خصوصية للطلبة والموظفين

ساعات رجالية لليد مرعبة مستطيلة
بشرة ذهب القشرة المدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المخبنة التي ترضيك وتحمي
١٥٠ قرشها صاغ

شكلها جميل . عدتها متينة تقنيك بالناكيد
عن استعمال ساعات الذهب الثالية الثمن .
عدتها ١٥ حجر باقوت . ماركه (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماسى ورا ؛
عطاء امراه

القاهرة شارع المناخ عمارة ٢ عمارة زغب

الناكيد وساقوم امامهم — امامن نعد استياقه
بسبب شدة المقاومة فكانوا يوثقون يديه ورجليه
ويضمونه امام الفرسان وياد الجميع ادراجهم على
مهل — وأحس الناجون بودة النمرين فاقبلوا
على أعتابهم معولين وقد شرعوا سهامهم محاولين
انقاذ ذريتهم فتخلف المشاة قليلا وواجهوا المساكين
وفضوا عليهم أفواه البنادق فحصد الموت عددا
عظيما منهم وتقهقر الباقون منزعين شر هزيمة
ولم يتابع التقدم سوى عجوز شحطاء قد اخطأتها
المتون وتغف الجلالة عن خطيئها لتهدمها
ورخص نمتها في أسواق الرقيق .

ظلت المسكنة تسير خلفهم باكية متضرعة
تسهر يديها الى احد الفرسان وتبعه اينما حار
وقرب الركب من غبائى فقيئت امام ذلك الفارس
صديقا من أحب السود اليه واكرمهم على موقى
اليدين والقدمين الى مقدم السرج وعرفت في
المجوز أمه وكنت علمت منه ان النهاضة قد
قد أمروا في احدى غزواتهم السابقة زوجها
وخسا من بينها وبناتها ولم يبق لها من حطام
الدنيا الا أسير الساعة فز على ثكلها وصممت
على الانتقام لها وساعدتني المقادير على تنفيذ
معزى فيبينا أم بتسديد سهمي الى قلب الاسر
الذى لم يكن قد جاوز موقى بعشرين وثلثين
خطوة واذا في أراه عائدا أدراجه يصفد بندقة
احد المشاة الذين أصابهم نشاب العبيد المختفين
في الكراكير ورأيت المجوز تجري نحوه وتنكب
على ركبته ثم تعلق به فلم تتركه فاستل سيفه
وفزع في وجهها متحفزا لضربها ولكن سهمي
حال دون عمله اذ كان قد اخترق قلبه ووقع
يتخبط في دماؤه وفي ذات اللحظة كان الحصان
قد وقع . وره بسهم سد اليه من احد الكراكير
وسممت طبول البيد تدق دقا مزعجا وبينما كانت
المجوز تقطع وثاق ولدها كان قومها يتحدرون
من الجبل انحدر السيل الرم ورأيت النهاضة
يسرعون في المضى بغنائهم قبل ان يطبق عليهم
السود بمجموعهم فايقنت من نجاة صديقي
واسرعت بالزول من غبائى وبادرت الى تهنيئته

في الكراكير (١) والمناور وقام بنفسى
طرقهم الخاصة في تسديد السهام المسمة
واستعمال النبال فلم البث الا قليلا حتى تهردت
بإصابة الاهداف العمبة وحذقت هذا الضرب
من الفروسية ايما حذق وبلغت من الشهرة فيه
حدا بعيدا

آن أوان الحصاد وكنت شبيت وترعرت
وأصبحت احسبني رجلا يقوم واجبات الرجال
وبفضلهم في حماية الدمار فصرت لا أخشى
الوغل في احشاء الفياق وبطون الادوية
والاختلاط بالعبيد كبارهم وصغارهم وكنت قد
لاحظت مذحان الحصاد انهم بدأوا يملأون
السهول يوما بعد يوم ورأيتهم ذات يوم وقد
انشرأوا في الارض انتشارا لا عهد لي بمثله من
قبل حتى خيل الى أن الجبال خلت من أهلها
فجلست على رابية تحت تبليدية مثل حذي التي
نظنتا الساعة ومكثت اتفرج عليهم ساعة طويلة
الى أن كل طرفي من أثر الصديق وشعرت
بميل قاهر الى النوم فاستدت نبلتي ونشأت الى
جذع الشجرة واستغرقت في النوم — وما هي
الا ساعة أو نحوها حتى أخذتني صيحات
مرعات فصحت مشدوها مرعوبا والقيت
السود يعدون بكل ما فيهم من قوة صارخين
مذعورين ومن ورائهم حوالى مائة فارس يردف
كل منهم خلفه رجلا يطاردونهم مطاردة العبيد
وعلى قيد نحو المائتي خطوة رأيت جيشا لجبا
من امشاة يمدون السير خلف الفرسان وبايديهم
الاسلحة النارية — فرقت انهم النهاضة الذين
حدثني عنهم ابني وحذرتني كثيرا من شرهم خشية
أن يحتلط الامر عليهم أثناء شن الفارة على العبيد
فيقتولوني ضمن أسرام — وبادرت الى تسليق
البلدية واختفيت بين أغصانها وتبعت بناظرى
سير المطاردة من خلال النصبون فرأيت الفرسان
قد أدركوا ساقه الفارين وسرطان منزل الرداف
من خلفهم وأوثقوا ما وقع بأيديهم من أولئك

(١) الكراكير جم كركور وهو شبه منارة في ظاهر
الجبل يجني فيها الحفافة من السود عند الاغارة على
يالم

شجر « البنداندانوس » أو الشجر اللولبي

وأهم من هذا كله أن ورق البنداندانوس ذو فائدة صناعية عظيمة فتصنع من أليافه الحبال والحصر والاعطية والا كياس والقبعات وغيرها من المصنوعات ومن أغرب مزايا البنداندانوس سرعة نموه وأسرع أنواعه نمواً هو « البنداندانوس فوركانوس »



غابة من اشجار البنداندانوس

فقد ينمو برغم زهرته نحو متر في ثلاث ساعات وقد نقل بعض هواة هذا النبات اشجاراً منه الى اوربا وزرعوها في بيوت من الزجاج تحت وترعرت

ويستخرجون من أزهارها الحمراء رائحة عطرية يضمخون بها رؤوسهم وأبدانهم فتخفق ريح أبدانهم الكريهة . ويستعمل المتوحشون ثمار البنداندانوس الفحة كدقي ومسهل ويستعملون عصم الثمر الماصح والورق لما لجة الجروح والقروح.

هو نوع من النخل ينمو في مناطق آسيا الحارة ولا سيما في جزائر المالاي والبولينيسية الاسيوية والجزائر الافريقية المتوسطة وهو على أنواع مختلفة وقد سمي اللولبي لان جذوع أشجاره مجدولة مبرومة كاللولب وهو من الاشجار التي تنمو وتنتشر من تلقاء نفسها ولكل شجرة عدة فروع متشعبة وكثيراً ما يرتكز جذع الشجرة على مجموعة من الجذور الهوائية بينما يكون الجذر الاصلى المتوسط قد مات وانثثر والسعف الكبير بأوراقها النشائكة الوسطية متشابهة مجدولة ثلاثاً كاللولب وتمتاز هذه الاشجار بزهرها الرمدي الكبير اذ تظهر زهرة التذكير في السعف المتشعبة وزهرة التأنيث في سفة فردية وتطرح هذه الزهرة عن ثمرة واحدة أو عدة أثمار ذات ثقي تشبه بظهورها الاثناس وأفضل أنواع البنداندانوس تنبت في جزائر سونداى حيث يعنى كثيراً بزروعها وتربيتها وتمتد في مقدمة المواد الغذائية لدى اهالى البلاد



اكياس مصنوعة من ورق البنداندانوس ملفوفة لكي تجف لتوضع فيها حبة « مائدة » الشبه



امرأة من شبه جزيرة « ماله » تبيع اكياساً مديدة الصنع من ورق البنداندانوس

الاسرة والمدرسة

في صحف فرنسا الآن ابحاث مطولة لمعرفة الاسباب التي أدت الى انحطاط النسل . وقد طرقت باب هذه الابحاث طائفة كبيرة من الكتاب ذكر منهم الكاتب الاجتماعى « جورج جوى » الذى كتب مقالا مطولا في هذا الموضوع قال فيه ما ترجمته :

ان انحطاط النسل يرجع بنوع خاص الى اسباب اقتصادية . وهذا أمر طبعى في نظام زائد فيه المدينة الصناعية قوة ونموا . وقد بدأت الصناعة الكبرى بحك اواصر أسرة العامل . فاذا كان الاب والام قد أصبحا من العمال . واذا كانا مضطرين لان يعمل كلاهما في المصنع لئلا تكون حال الاولاد ؟ واذا كان الابوان يعودان في المساء متعبين منهوكى القوة فكيف يمكن ان تبقى عاطفة الحنو وكيف يمكن المحافظة على البيت ؟

على ان لهذا العارض اسبابا أخرى لدى الزواج . وهى أيضا اسباب اقتصادية تتلخص في الرغبة في عدم توزيع التركة . فمما طبقت الشعب على الطبقات المتوسطة . ومع هذا فانه يجب الا يذهب الفطن بأحد الى ان الاسباب الاقتصادية هى دون غيرها التى لها شأن في الموضوع فانها امزجت بدقة الى اسباب قضائية واخلاقية لا يزال علماء الاجتماع يبحثون فيها . ومما يمكن الامر ان ازداد تكاليف الحياة واختلال التوازن بين الجنسين . والحاجة للزيادة الى الرقعة والحرق كل هذه أعراض زادت الحرب خطورة فزادت الصعوبات التى تعرض تكوين الاسر في الطبقة الموسرة . ففي زمن الحرب للمفكرين والموظفين تكثر الاسر لئلا يكون فيها الزوج والزوجة عاملين

والمرور أن الفتيات اللواتي لسن متكادات من إجماد أزواجهن واللواتي لا يبحثن عن الزواج بأى ثمن كان . أصبحن لا يردن ان يكن نابات لغير أنفسهن . وهن يتافسن الرجال في

أغلب المهن التي اعتاد هؤلاء اعتبارها مخصصة لهم وأخيراً . قد تكون الاسرة في طبقات الارستوقراطية العالية كما كانت الحال في طبقات الارستوقراطية في القرن الثامن عشر أو هي من ذلك . على أن السبب في هذه الحالة لا يرجع الى الضرورة المادية . بل هو عكس السبب في الحالة الاولى لانه يرجع الى الترفه وحياة البذخ . فان افراد هذه الطبقات تبلغ بهم المشاغل النافهة في أغلبها ما لا يدع لهم وقتاً للتفكير في الاولاد . ومع ذلك ماذا حدث للأسرة في أغاب الاحيان ؟

قد يكون من السخرية اتهام التربية الحرة . فان الطبقات التي تربي هذه التربية تكون عادة مفكرة جداً . ومع ذلك فانها أقل أولاداً من غيرها . ويكفى للاستدلال على صحة ذلك تصنع بيان المواليد في دوائر باريس فهل يجب ان تهتم الدين ؟ كلا . غير انه يجب ترك التربية الحرة وشأنها . والحقيقة هى ان الدين والفلسفة يكونان عاجزين في بعض الاحوال الاجتماعية وفي بعض حالات الحياة والاخلاق . ومن الواجب قبل كل شيء تمهيد السبل لها

وبعد أن بين الكاتب هذه الاسباب قال : اما وقد عرفت اسباب الضعف من الاسرة . فقد بقي أن نعرف هل المراد الاحتفاظ بروح الاسرة ؟ واذا كان الامر كذلك فما هي الوسائل لمكافحة هذه الاسباب ومعالجتها ؟ واذا نحن استثنينا حالة تسليم الطفل للحكومة فانه لا يمكن أن تتمثل الهيئات الاجتماعية المصرية على قاعدة خلاف قاعدة الاسرة التي لا تزال الخلية الاجتماعية فمن الواجب إذن المحافظة عليها وتقويتها . لاها كالمدرسة الوسط الطبيعي الذي تتكون فيه شخصية الطفل بالتعاون بين الاهل والمعلمين فالاسرة والمدرسة هما في درامة العالم الحديث موطن الحياة الهادئة الذي يجعل في الامكان ايقاظ الضمائر وتكوين الاخلاق والتدريب على التفكير . فاذا أنت ابطالتهما أو اذا أنت لم تضمن لهما ثباتاً كلياً — ولو كان نسبياً — فان كل شيء يزول في هذا العالم المتحرك

غير انه ينبغي قول الصعوبات اللازمة . وليس في الامكان منع تحول الاسرة باكثر مما يمكن منع تطور الهيئة الاجتماعية . فالحرية في كلتا الحالتين تخترق الاخلاق بشعاعها . ومع ذلك فانه يجب في كليهما وضع نظام للحرية حتى لا تحطم الوطن الذي لا بد منه . ويجب ان يعلق كل شيء على واجب انقاذ الاطفال ماداموا غير قادرين على أن يقولوا المشعل بأنفسهم . فحق الفرد يجدها كما يجد في كل موضع حداً من حق المجموع

أمر صه بطفال الكسيرة الإرتسار

كتاب وحيد في موضوعه بالغة القيمة يفيد الأطباء والعائلات تأليف الدكتور عبد العزيز عطية باشا بشأن الشيخ نيجان في ١٢ . ثم السبعة قرشاً والمكسدة ٢٥ قرشاً وللشيخ قريشان .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متممه البلاغ اليومي و « البلاغ الاسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم بمدينة — تطوان مراکش —

في السودان

متممه بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة يقول ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بمدينة المردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطرية وبورسودان وواد مدني وسنجة والايض .

الطبيعة تجود علينا بثروتها ولكننا لانعرف كيف ننتفع بجودها

في عام ١٩٢٦ و زاد هذا القيد زيادة عظيمة
في عام ١٩٢٧ وقد خلت هذه الصناعة في
الهد الاخير خطوات واسعة جداً بحيث أصبح
في الامكان الحصول على ماسد حاجة البلاد
من هذا النوع من ورق الحلقاء .

على ان الفرنسيين لم يتركوا هذه الحشيشة
تسرف في حالة نموها الطبيعي . بل جعلوا منها
زراعة منظمة . وهذه الزراعة محظورة مدة
أربعة شهور من السنة اي من مارس الى يونيو .
ولما كانت الحرارة شديدة في شهور الصيف
الثلاثة فان زراعة الحلقاء لا تبدأ الا في نهاية
شهر سبتمبر وتنتهي في آخر فبراير .

ولسنا في حاجة لان نبين الادوار المختلفة
التي تتقلب فيها صناعة الورق من الحلقاء . بل
نكتفي بما تقدم لنبين الجهد الذي بذله الفرنسيون
للانتفاع بهذه الحشيشة الضائعة . وفي اعتقادنا
ان مصر لن تعدد المفكرين الذين يعملون على
الانتفاع بصناعة يمكن ان تنجى . بالريح الكبير
فضلا عن الفائدة التي تجنيها البلاد منها .

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف ويبيع بسعر ٣٢ قرش القلم
الحلات الوحيدة التي يباع فيها
هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتاب
والمجلات بشارع عماد الدين اشم
التراف المصري بالقاهرة . ومكتبة
بايروس بشارع الرمل نمرة ٢٥
بالاسكندرية .

ومخزن الشركة بشارع الامير
قاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



الانظار الى هذه المادة الاولية المفيدة الكثيرة
وقد مضى على هذا القول وقت طويل دون ان
يحرك ساكنا . في حين ان الارض التي تكسوها
هذه الحشيشة تبلغ مساحتها في الجزائر وحدها
نحو خمسة ملايين هكتار . وفي حين ان أقل
تقدير للحلقاء التي يمكن الحصول عليها سنويا
من الجزائر وتونس هو اربعمائة الف طن او
خمسمائة الف . وهذا عدا ما يمكن الحصول عليه
من مراكنش التي توجد فيها هذه الحشيشة بكثرة .
عل ان اهتمام اصحاب مصانع الورق
الفرنسيين بالحلقاء التي تخرجها ارض
المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا حرك
ساكن اصحاب المصانع الفرنسية لا سيما ان كل
مقادير الحلقاء تقريبا التي كانوا يخذونها كانت
آتية من جهات افريقيا الشمالية ، وانهم كانوا
يتمازجون باحتكار صناعة ورق الحلقاء . ومن
الدهش ان الفرنسيين كانوا يشترون مقادير
كبيرة من هذا الورق .

فكر الفرنسيون طويلا في الامر . فكان
الحل الوحيد الذي وصلوا اليه من ايمانهم انه
يجب انشاء المصنع في الجهة ذاتها التي تخرج
الحلقاء . على ان تنفيذ هذا الحل كان يلاقي
صعوبات كبيرة كقلة منابع المياه النقية . وقداحة
تفقات نقل الوقود والمواد الكيماوية . وصعوبة
ايجاد أيد عاملة بين الالهالي لاعمال دقيقة جداً .
وأخيراً الصعوبة التي يصادقونها في اصلاح
عطل الآلات .

وأخيراً اتفق جماعة من المسلمين . واصحاب
مصانع الورق والفنيين ومصانع المواد الكيماوية
على انشاء مصانع للورق من الحلقاء في جنوب
فرنسا في مواجهة الجزائر . فزادت المقادير
المستوردة من هذه الحشيشة الى فرنسا من
١٣ ألف طن في عام ١٩٢٦ الى مائتي ألف طن في عام ١٩٢٧ .

مصر كنانة الله في أرضه لم تنقص في امتيازها
على باقي البلدان بمناخها الجميل وهوائها المعتدل
بل ان الطبيعة خصتها بكثير من الموارد التي
يمكن استخدامها في توسيع نطاق الثروة الوطنية
وايجاد مصادر جديدة لها : ولكن المصريين
انفسهم لا يعرفون قيمة هذه الموارد . او هم
لا يهتمون بأمرها الاهتمام الذي يصل بها الى
الانتفاع والاستفادة

ومن بين الموارد الطبيعية العديدة التي لا
تقدرها قدرها تلك الحشيشة التي تخرجها الارض
دون بذور ودون تعب او مشقة . وهي حشيشة
« الحلقاء » التي توجد بكثرة هائلة في كثير من
جهات القطر . فلا تنتفع منها الا بقدر
« الكانس » التي يصنعها بعض القرويين منها
وهي لا تتجاوز عن قيمتها مبلغا ناغها جدا .
ومع ذلك فقد فكر غيرنا في الانتفاع بالحلقاء .

وفي جعلها موردا ذا شان من موارد الثروة
فقد لاحظ الفرنسيون الفرنسيون ان
هذه الحشيشة تكون مساحات هائلة من
مستعمراتهم في افريقيا الشمالية . دون أن ينجي
منها أهل هذه البلاد ، ولا الفرنسيون أنفسهم
أية فائدة . واذ كانوا يعرفون ان في الامكان
الانتفاع بالحلقاء في صنع الورق فقد بحثوا
الموضوع بحثا وافيا . ولم يلبثوا ان اخرجوا
المشروع من القول الى الفعل . فجنوا منه فائدة
لا تقدر .

والمشروع في ذاته عظيم خطره وجدير أن
يلفت انظار المفكرين منا . ولأجل هذا
رأينا أن نتكلم عنه في جميع الادوار التي مر
بها . أملين أن نجد من رجالنا من يهتم بهذه
المسألة الاقتصادية

كان أحد حكام الجزائر يقول « ان الحلقاء
ثروة وطنية » . وكان يريد بهذا القول ان يلفت

أموال لا تنفد

نصحه جميع الأمم تقريباً إلى الولايات المتحدة كلما حلت بها ضائقة مالية وتطرق أبواب المصارف الأمريكية بغية الحصول على قروض منها لتخفيف ضائقتها وتفرج أزماتها. وقد عرض أخيراً في ألمانيا وفي إيطاليا هذا السؤال وهو: هل تستطيع الولايات المتحدة أن تستمر في اقراض دول العالم إلى الأبد؟ لا نهاية له والواقع أنه لا يمكن أن تكون لدى الأمريكيين أموال هائلة ولا أن تكون ميلة إلى اقراض هذه الأموال للغير. ولا أن نجد من المدنيين نية صادقة على الدفع ولو كان في استطاعتهم دفع الاقساط والفوائد المستحقة عليها. بل المهم في الموضوع يرجع إلى مسألة البذل. فإن المدنيين في العادة يدفعون ديونهم بضائع ما لم يذهب الأمر فيكون إلى البلاد المدينة ويضفون فيها مبالغ طائلة.

ونذكر بهذه المناسبة أن أحد الكتاب الفرنسيين المروفين في الدوائر المالية كتب مقالاً في مجلة «أوربا الجديدة» كشف فيه الستار عن بعض أشياء غير معروفة. وقد قال فيه أن الولايات المتحدة لم تكن في عام ١٩١٤ دائنة بل كانت مدينة لأوربا بمبلغ ثلاثة مليارات دولار. فأصبح لها في عام ١٩٢٧ دين قدره ١٣ ملياراً من الدولارات خلافاً ديون الحرب التي تقدر بسبعة مليارات ونصف مليار دولار.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الولايات المتحدة في حالة توازن تجاري حسن جداً لأن قيمة الصادرات زادت في العام الماضي على الواردات بمبلغ ٣٧٧ مليون دولار. وتقدر هذه الزيادة في الشهور الستة الأولى من العام الحالي بمبلغ ٢٧٢ مليوناً وإذا أضيف إلى هذه الزيادة قيمة المتأخرات التي يجب على أوربا أن تدفعها بلغت قيمة ما يدخل إلى الولايات المتحدة مليون دولاراً وأكثر في العام. على أن هذه المتأخرات يمكن أن تزداد في السنين المقبلة.

ولا يمكن نقلها إلى الولايات المتحدة ما لم تخفص حواجزها الجمركية وتتوسع في قبول البضائع المستوردة.

وهكذا تكون قابلية الولايات المتحدة للاقراض محدودة بمبدأ الحماية القوي الذي وضعته. فمن مصلحتها إذن أن تخفص رسومها الجمركية.

شذرات

أفطع المواقع الحربية القديمة التاريخية

لأرباب أنبياء القتال في الحرب الكبرى الأخيرة كانت ذات مشاهد فظيعة جداً ولكن المواقع الحربية القديمة كانت مواقع بكل معنى الكلمة وكان الجيش الظافر يحمي الجيش المنكسر على بكرة أبيه إلا إذا كانت الدولة في حاجة إلى الرقيق. ومن أفطع المعارك الدموية المعروفة في التاريخ المعركة التي نشبت بين اليونان

والفرس عام ٤٧٩ قبل المسيح قرب مدينة بلاتيه بمقاطعة بواتيه وقد قضت تلك الموقعة على آمال دولة الفرس التي كانت تطمع بالاستيلاء على جميع أنحاء المعمورة.

ففي يوم من تلك السنة بحثا كركس ملك الفرس حملة مؤلفة من ثلثمائة ألف مقاتل تحت قيادة القائد الأكبر ماردونيس لتدويع اليونان وكان قصده من إرسال ذلك الجيش الجرار تخويف اليونانيين وتثبيط عزيمتهم ليخضعوا له بغير قتال ولكن دولة اليونان كانت في ذلك العصر في غرة عزها وأوج قوتها فلم تخفها تلك الجيوش الجرارة وانبرت لها بنحو مئة ألف من الجنود اليواصل المدربين عملوا السيوف والرماح في جنود فارس النهار بطوله وعند حلول النسيق لم يبق من الجيش الفارسي سوى ثمانية آلاف مقاتل لا ذوا بالقرار فطاردهم اليونان حتى اقتربوا من نور النهار وكانت النتيجة أنهم لم ينج من جنود الفرس الذين اشتركوا في تلك الموقعة الهائلة سوى ٧٠٠ جندي عادوا سالمين إلى بلادهم وابلغوا ملكهم ما حل ببمشه الجرار



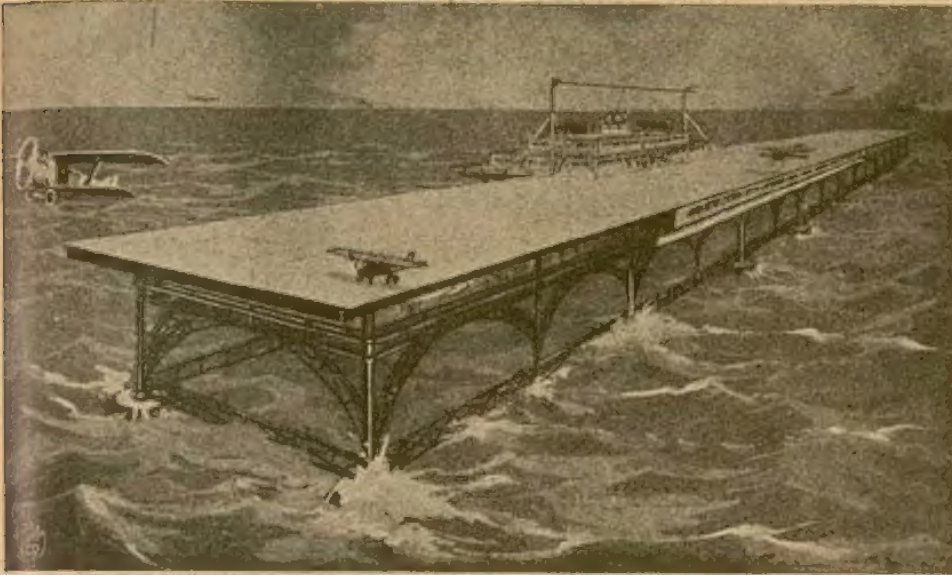
مركزها
الصحفي
مركزها
الصحفي

مركزها
الصحفي
مركزها
الصحفي

لصاحبها مصطفى محمد الرعي

مركزها
الصحفي
مركزها
الصحفي

الطيران التجارى



يرى القراء في هذه الصورة تصميم جزيرة صناعية تقام في عرض المحيط لتزول عليها الطائرات المسافرة بالتاجر والبريد على وجه خاص لان الطيران التجارى كما ذكرنا في مقال آخر أخذ في الانتشار وستحل الطائرات تدريجيا في وقت قريب محل البواخر والقطارات في نقل البريد بسرعة مذهلة كما تنقل العينات وتوزع المطلوبات من البضائع على الافرع

المحيط الى الرسو بسبب اشتداد العواصف او أى عارض فجائي آخر وبديهي ان هذه الجزر مجهزة كلها بالمعدات اللاسلكية وبالآلات للتبولوجية ونحوها فهي من أحدث ما فكروا فيه لخدمة الطيران البعيد الشقة وخدمات الاتجار والابرار في هذا العصر المتصف بالمعجلة في كل الامور

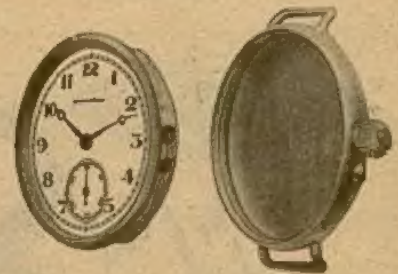
(جراج) به جميع ما يلزم لاصلاح الطائرات وتغيير بعض الآلات اذا أدركها العطب . وقد أفردت تصميمات أخرى على شكل حدوة الفرس والفرجة المائية الموجودة تكون لرسو الطائرات الجوية وافرد مكان من الحدوة ايضا لرسو البواخر قد يسع باخرة او اثنتين اذا اشتد بها الامر ولجت الحاجة في عرض

من المراكز العامة فيوافي كل بائع بالتجزئة مطلوبه في سواد الليل فاذا أصبح تسلم وبيع . وارتفاع هذه الجزيرة التي يراها القراء ٨٠ مترا فوق الامواج وهي على قواعد راسخة من المعدن . وترسو الطائرات فوقها وترسو من تحتها ايضا فتبقى معلقة لتحتوي من العواصف ويجوار (الجزيرة الصناعية) ما يمكن ان نسميه



قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات والساعات
اقصد محلات كرامر
بشارع المناخ او بشارع الموسي
حيث تجد أحسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والهدايا
باسعار متواودة للغاية

نتمتع من لاجابة طيات الادياف
ارسلوا خطا بانكم بعنوان :—
محلات لبيون كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانيس وتش
المضمونة عشرة سنوات
تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه
بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وينا - وجيفا



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

المرية تنقصر على أبرى النواب

بدأ مجلس النواب في اليوم الذي نكتب فيه حوادث الاسبوع بنظر في قانون الاجتماعات والمظاهرات فكان ابتداءً حسناً جداً بأن يسجل بين صفحات الشرف والفخر التي يكتبها لنفسه يوماً بعد يوم . فقد كانت في المادة الاولى من هذا القانون فقرة لو ان النواب اجازوها لكانت سلاحاً ماضياً في يد الحكومة ينقض به على حرية الرأي المكفولة بالدستور ولجأت حق الاجتماع الخول المصريين فيه هذه وسخريه . ونص هذه الفقرة هو : « يجوز لوزير الداخلية منع الاجتماع اذا « تبين » ان الغاية منه ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة ١٥١ من قانون العقوبات المعدلة بقانون العقوبات رقم ٣٧ سنة ١٩٢٣ » اما نص المادة ١٥١ من قانون العقوبات فهو « من حرض الناس باحدى الطرق الميمنة آتفا على كراهة الحكومة و بغضها او على الازدراء بها غزاة او ايضاً الحبس مدة لا تزيد عن سنتين او غرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى »

فيكفي اذن أن يجهى وزير الداخلية غداً ويقول للمجتمعين من أية طبقة كانوا ، ولو انهم النواب أنفسهم ، اذا دعوا لاجتماع عام ، انى « تبين » ان الغاية من هذا الاجتماع ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في المادة ١٥١ . ولهذا لعمري وأمر بغضه بقوة البوليس . ونتيجة كهذه لا يمكن أن يستسلم لها الا أنصار الاستبداد الذين يعملون خلق الحرية وتنظيم قواعد الظلم باسم القانون . اما نوابنا فهم اعلام الحرية وحماة الدستور ولهذا ذهبت سدى جميع المحاولات التي حاولها صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية لاجازة هذه الفقرة وبعد ان رفعت الجلسة للاستراحة عاد واعلن في وسط تصفيق النواب الحاد ان صاحب الدولة وزير الداخلية يوافق على حذفها ولقد تم للحرية انتصار آخر في هذه الجلسة

الا انه كان هادئاً لم ترفيه معركة كالمرحلة التي أثبتت من اجل قانون الاجتماعات وذلك انه تقرر في وسط السكون الشامل الغاء قانون التجمع وهو قانون ولدته المخاوف في صدر حكومة الظلم في عهد البائد وصورت لها في الشعب الوديع انه لا يجتمع منه خمسة أشخاص الا لتدبير جريمة وتبليت كيد لها أو للغير ...

فلنسجل اذن لنوابنا موقفهم في هذه الجلسة في صفحات الفخار والشرف ولننتظر أن نراهم دائماً أعوان صدق للحرية والدستور .

نائب بطريرك الاقباط

صدر في هذا الاسبوع امر ملكي بتعيين الانبا يؤانس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية قائم مقام بطريرك الاقباط الارثوذكس لمدة ستة أشهر وذلك ما لم يتم تعيين البطريرك قبل هذا الميعاد . ولم تخط الحكومة هذه الخطوة الا بعد تردد طويل ومع ذلك فان هذا التعيين لم يرض فريقاً غير قليل من اخواننا الاقباط والمأمول ان تم الكلمة بينهم ويحدد الرأي في الترشيح لهذا المركز السامي فلا يتبواه الا صالح مجدد . حقق الله الامال .

احكام الجماعات

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

والاختبار والاطباء الدجالين وكان الدكتور ايسنبارت من الطائفة الثانية فكان يتجول في البلاد ويقصد الى الاسواق حيث كانت اجواق التنبيل والمشعوذين والحواة بضربون خيامهم ويمثلون أدوارهم وهناك بين الجماهير المحشدة وفي وسط تلك الضججات الصاخبة كان ايسنبارت يبرز بين الجميع وينادى بصوته الجمهورى أيها السادة الامجاد انا هو الدكتور ايسنبارت الشهير الطبيب المداوى اعالج الجروح والفروخ والدمامل واشفي الامراض واخفف الآم . اما منظره فكان جذاباً بلغت الانظار بشعره الزرير المرسل الى كنفه بعدة خصائل مجمدة ومعطفه الاحمر القاني المصنوع على طراز معاطف الفرسان

والخوانم الكثيرة الغالية في اصابعه وكان حالاً يدوى صوته في الفضاء يسود المكان صمت رهيب فتبطل الابواق والطبول وتشخص اليه الجماهير ولم يكذب ايسنبارت في كل وصف تقسى بالشهرة فقد كان طائر الصبب يشار اليه بالبيان وكان محبوباً خفيف الروح تهف له الجماهير وترى برؤيته ولا بدع فقد كان يبدى من البراعة والمهارة في مهنته ما يبلغ حد المعجائب والمعجزات في ذلك العصر وكثيراً ما كان يخفف آلام الانسانية ويعالج المرضى والمصابين

وفي عام ١٧٠٣ أسس هذا الطبيب أول مستوصف او مصحف في « مجدبورج » بالمانيا اسماء التفاحة الذهبية وسافر من مجدبورج الى قسلا ر حيث وقع نزاع كبير بين رئيسي علمي التشريع بشأنه وذلك ما زاد في شهرته وطير سمعته في جميع انحاء أوروبا وسائر أقطار العالم فلم تكد تلك السنة تنصرم حتى نال عدة امتيازات ونياشين من الامبراطور وملوك روسيا وملك انكلترا وبلندا ومن كثيرين من الامراء وقابل جميع امراء سكسونيا وفي عام ١٧١٧ منحه فريدريك وليم الاول لقب طبيب البلاط والوزراء . وبلغ ايسنبارت اذ ذاك أوج شهرته وذرورة عزه وكان كبار القوم ووجهاء البلاد يستدعون الى جهات بعيدة لمداواة الامراض المستعصية واجراء العمليات الخطيرة ويقال انه هو الذي اخترع الابرة التي تستعمل في عملية ازالة السحاب عن العين واداة أخرى جراحية لعملية فصل المنخرين وابعاد أحدهما عن الآخر وقد اوجد ما ناله من عز واقبال وشهرة عدداً كبيراً من الحساد والبغضين له فاخذوا يشعرون عنه الاشاعات الكاذبة ويصمون به بالقباوة والجهل ويعززون اليه التدجيل والشعوذة فنظموا عليه الازجال والانشيد الهزلية التي تناقلها الالمان خلف عن سلف حتى وصلت الى أبناء هذا الجيل

وفي خريف عام ١٧٢٧ سافر ايسنبارت الى غربي المانيا وقضى نحبته في هتوفر ميتدن في الحادى عشر من شهر نوفمبر من تلك السنة

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥٨	حوادث الاسبوع : زيارات الملك . قضية الضباط	٢٠	السيد افندى حسن جمعة (معها ثلاث صور)
الاربعة . الحرية تنصر على ايدى النواب . نائب بطريك		٢١	احكام الجماعات وكيف تخطى بلاسب (معها ثلاث صور)
الاقباط		٢١	صفحة السيدات : المرأة الجديدة يد أن هذبها الحرب
٤٥٣	النجم الايض لليوم الاسود او كيف تسمى اوربا الى تلافى		العالمية للمربية الفاضلة نيوية موسى
الخطر الذي يهددها بالهلاك . الزواج بالتجربة (معها صورة)		٢٢	العلم مجد الامة وتأخر التعليم في مصر خاصة البنات بقلم
سلطان مراکش وكيف تولى وكيف احتفلوا به (معها			للكتانية الادبية شفيقة كمال — مثال من الجمال الفرنسي
صورتان)			(معها صورة)
٧٥٦	الجهاز الهضمي والعدد الفارزة للدكتور محمد بشير .	٢٣	الحركة النسوية ومداها — أحسن الازياء في باريس (صورة)
٩٥٨	من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة (معها أربع صور)	٢٤-٢٦	قصة البلاغ : الصاحبان للقصى جوى دى موبسان
١٠	تدريب الاحم على السمع بافامله (معها صورة)		تعريب الأستاذ محمد السباعي
١١	بقية الجهاز الهضمي . بعد الزواج	٢٧	المرأة تحت التأثيرات الجديدة
١٣ و ١٢	قصة العقل والعاطفة للأستاذ عباس محمود العقاد — السيفية	٢٨ و ٢٩	قصص سودانية للكاتب الاديب حامد القرضاوى
التأهية		٣٠	شجر البنداقوس او الشجر اللولبي (معها ثلاث صور)
١٥ و ١٤	ميكاملى وكتاب الامير : سياسة عصر أم سياسة عصير	٣١	الاسرة والمدرسة
للاديب ابراهيم ابراهيم جمعة بالمعلمين العليا		٣٢	الطبيبة محمود عليا بروتها ولكننا لا نعرف كيف ننتفع بمجودها
١٧ و ١٦	عرائض لاديب الكاتين الانجليزيين جورج كراب وحمويل	٣٣	أموال لا ننفد — شذرات .
جوشون وتعريب الأستاذ عباس حافظ		٣٤	الطيران التجارى (معها صورة)
١٨ و ١٩	في عالم السينما : الانف وامميته في نجاح الممثلة للاديب		